المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
The Consultative Center for Studies and Documentation

تقرير دوري يرصد ويلخّص ويترجم أهم الأبحاث والدراسات الاستراتيجية الصادرة عن مراكز الأبحاث الدولية

# «الرصد الاستراتيجي»

- **التحالف الإسلامي بقيادة السعودية:**
  تحدي كبير للدولة الإسلامية، أم فرصة محتملة؟
- **كيف قبضت المملكة السعودية على واشنطن**
- **محاولة ترقب آسيا الوسطى في المديين القريب والبعيد**
- **تهديد «حزب الله» المتزايد**
  لمصالح الأمن القومي الأمريكي في الشرق الأوسط
- **المجتمع الإسرائيلي المنقسم دينياً**

العدد الثالث
نيسان ٢٠١٦

# الرصد الإستراتيجي

نيسان 2016

المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
**The Consultative Center for Studies and Documentation**

مؤسّسة علمية متخصّصة تُعنى بحقلي الأبحاث والمعلومات.

**الرصد الاستراتيجي**، تقرير دوري يرصد ويلخّص ويترجم أهم الأبحاث والدراسات الاستراتيجية الصادرة عن مراكز الأبحاث الدولية.

**إعداد**: مديرية الدراسات الاستراتيجية.

دائرة الرصد والبحث الراجع.

**صادر عن**: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق.

**تاريخ النشر**: نيسان ٢٠١٦ الموافق رجب ١٤٣٧هـ

**العدد**: الثالث

**الطبعة**: الأولى.

**حقوق الطبع محفوظة للمركز**

**العنوان**: بئر حسن ـ جادة الأسد ـ خلف الفانتزي وورلد ـ بناية الإنماء غروب ـ الطابق الأول.

**هاتف**: ٠١/٨٣٦٦١٠

**فاكس**: ٠١/٨٣٦٦١١

**خليوي**: ٠٣/٨٣٣٤٣٨

Baabda 10172010
Beirut-Lebanon
P.o.Box: 24 /47

**البريد الإلكتروني**:

dirasat@dirasat.net

www.dirasat.net

# ثبت المحتويات

التحالف الإسلامي بقيادة السعودية:

تحدي كبير للدولة الإسلامية، أم فرصة محتملة؟ ..... ٧

كيف قبضت المملكة السعودية على واشنطن ..... ١٥

محاولة ترقب آسيا الوسطى في المديين القريب والبعيد ..... ٢١

تهديد «حزب الله» المتزايد لمصالح الأمن القومي الأمريكي في الشرق الأوسط ..... ٢٥

المجتمع الإسرائيلي المنقسم دينياً ..... ٢٩

# التحالف الإسلامي بقيادة السعودية:
# تحدي كبير للدولة الإسلامية، أم فرصة محتملة؟[1]

**نبراس الكاظمي، مركز هودسون، ٩-٣-٢٠١٦**

أثار إعلان السعودية عن تشكيل "التحالف الإسلامي" لمحاربة الإرهاب منتصف كانون الأول ٢٠١٥مخاوف أبي بكر البغدادي الذي لم يكن جهازه البغدادي الإعلامي مستعداً لمعالجة التأثيرات الإيديولوجية لمثل هذا التحوّل في النموذج السعودي. إنّ الصيغ والخطابات الإيديولوجية المعادية للسعودية التي طورّها الجهاديون لعدّة سنوات لم تأخذ في الحسبان احتمالية شروع السعودية بحملات عسكرية خارج حدودها، وتحديداً عمليات تستهدف الجهاديين. ربما كانت السعودية تراهن على فكرة الانهيار السريع للدولة الإسلامية في حال واجهت "تحالفاً إسلامياً"، فالدولة الإسلامية تسعى لحشد الدعم المحلي بحجة دفاعها عن السّنة ضد الطغاة والطائفية، بينما يهدف التحالف الإسلامي إلى تحرير السنّة من الدولة الإسلامية والهيمنة الإيرانية على حد سواء. وقد رفع الإعلان عن تشكيل التحالف الإسلامي التوقعات الشعبية لـنظام جديد في الشرق الأوسط خصوصاً بين الذين شجعّهم النشاط السعودي الذي يعتبرونه "متأخرا وطال انتظاره". ولكن المبادرة السعودية الجديدة هي مغامرة خطيرة قد تأتي بنتائج عكسية على الأسس الخطابية والإيديولوجية في حال فشل الحملة أو إطالتها.

إنّ لدى الجهاديين الكثير مما يقولونه تجاه السعودية وذلك بسبب رؤيتهم للمملكة على أنّها منافسة لهم. ويوجد في قلب هذا التنافس مسألة من هو الأحق بشرعية الدفاع عن «التسنّن» في وجه التوسع الإيراني في الشرق الأوسط، وهي مسألة مهمة، ومقلقة للطرفين. وتدّعي الدولة الإسلامية أنّ آل سعود قد فقدوا الشرعية التي تمكنّهم من خوض مثل هذا الدفاع الحضاري. ربما اعتقد الجهاديون أنّ الانفصال بين القول والفعل يسرّع من سخط المواطنين السعوديين تجاه قادتهم، وأنّ هذا السخط قد يكون عاملاً مساعداً في الترحيب بتوسّع الدولة الإسلامية إلى العمق السعودي، وهو هدف مهم جداً لبقاء دولتهم على المدى الطويل، حسب اعتقادهم. ولكن السياسة الإقليمية للسعودية لم تعدْ ثابتة.

1- Saudi Arabia's 'Islamic Alliance': Major Challenge for Al-Baghdadi's Islamic State, or Potential Opportunity.
http://www.hudson.org/research/12291-saudi-arabia-s-islamic-alliance-major-challenge-for-al-baghdadi-s-islamic-state-or-potential-opportunity

**فسّر مراقبو الشرق الأوسط في الإعلام والدوائر الاستخباراتية التحرّك السعودي في اليمن والسعودية بأنه يهدف أيضاً إلى موازنة النشاط الإيراني عبر الشرق الأوسط.** و لم يكن الجهاديون مستعدون لمثل هذا التحوّل غير المسبوق في نموذج السلوك السعودي في اليمن، حيث كان خطابهم المعادي للسعودية مفصلاً لتسفيه العجز السعودي، ولكنهُ اليوم مرغم على اللحاق بالمبادرة السعودية. إنّ المخزون الخطابي الذي طورّه الجهاديون ووظفوه في السنوات الماضية عاجز إيديولوجيا عن مواجهة "دولة محاربة" منافسة، خصوصاً إنْ كانت السعودية. وسيكون على الجهاديين الآن مواجهة التأييد الذي قد تحظى به سياسات "التوسع" السعودي الجديدة لدى مواطني المملكة، والتي يأمل الجهاديون تجنيدهم وإشراكهم في دولتهم التوسعية. **ويجب على الجهاديين الآن أنْ يجادلوا بأنّ المبادرة السعودية غير مشروعة،** وهو جدال يصعب الخوض فيه بالمقارنة مع جدال يتمحور حول السبات السعودي، وسيكون أصعب إذا ما أدّت هذه المبادرة إلى إعادة ترتيب جذرية في موازين القوى في الشرق الأوسط. ولكن من المحتمل أنْ يجد هؤلاء موطئ قدم لهم إذا اضطرب التحالف الإسلامي في تضاريس ساحات القتال، أو في حال فشل التحالف في الانطلاق. ربما شعرت السعودية بأنّها مرغمة على مثل هذه المغامرة بسبب ما كان يقوله الجهاديون عن عجزها، إلى جانب تحديات اجتماعية اقتصادية وثقافية تجري داخل حدود المملكة، ولكنها مغامرة خطيرة، وإذا ما رأى المواطنون السعوديون بأنّ التحالف الإسلامي فاشلاً، فقد يعجّل هذا التصوّر من فقدان النظام الحاكم للشرعية.

## سياسة الدولة الإسلامية تجاه السعودية كما تعكسها خطابات البغدادي

يمكن القول بأنّ السعودية تهيمن على خطابات البغدادي الثلاثة، ويبدو أنّ فكرة الثورة في السعودية تجول في بال البغدادي، بل يعدُ بغزو مباشر، أو تحرير يشمل تمدد دولته لتضم إليها المراكز الثورية الأولى في الداخل السعودي. وبالرغم من أنّ الدولة الإسلامية سبق أنْ بشرّت بإقامة ثلاث ولايات في السعودية (الحجاز، نجد، البحرين)، تبدو هذه البشارة وكأنها تشجيع على الثورة أو على الأقل ضمان سيطرة مناطقية من الداخل. حدث تحوّل في سياسة البغدادي تجاه السعودية عبر خطاباته الثلاثة، حيث تحوّل من خطاب إرشادي للمتعاطفين معه في الداخل السعودي إلى خطاب تفاعلي للتغيرات الكبيرة في السياسية الخارجية السعودية.

يضع البغدادي في خطابه الأول قائمة للأعمال الواجب إنجازها لمناصريه في السعودية،من خلال القيام بحملة عنف داخل السعودية لإلهاء الحكومة عن مهاجمة الدولة الإسلامية. ودعا بالتحديد لاستهداف السعوديين الشيعة وأفراد الأسرة الحاكمة. في تلك المرحلة كان البغدادي قلقاً من الضربات الجوية التي ينفذها طيارو القوة الجوية السعودية ونظرائهم من بلدان الخليج الأخرى ضد أهداف الدولة الإسلامية في سوريا بالتعاون مع التحالف الدولي. وكان يعتقد بأنّ إستراتيجيته في استدراج القوات البرية الأميركية إلى أرض المعركة تتقدم بنجاح، وكان هدفه الواضح هو حرمان القوات الأميركية من

الغطاء المعنوي الذي تقدمه مشاركة القوات الإسلامية،مثل وجود طيارين سعوديين ضمن التحالف، وهو الغطاء الذي يعطي الشرعية للقوات الأمريكية.وعد البغدادي أنصارهُ في السعودية بأنّ طلائع دولته ستصل إلى داخل المملكة. أمّا الجانب الثاني من السياسة الخارجية للبغدادي فقد ارتكز على المتمردين الحوثيين في اليمن، ووعدَ بأنّ جنود الدولة سيحاربونهم هناك. أفادت رسالة البغدادي الشاملة بأنّ الخلافة كانت القوّة المؤثرة والناجحة التي تواجه سياسة التمدد الإيرانية في الشرق الأوسط في الوقت الذي كانت فيه القوى السنّية التقليدية، تحديداً السعودية، "نائمة على المقود".

في خطابه الثاني، كان البغدادي ملزماً بالحديث عن تغيّر هائل في السياسة الخارجية السعودية، وقد تناول الحملة العسكرية السعودية ضد الحوثيين في اليمن، وأشار إلى أنّ آل سعود لا طاقة لهم على الحرب، وأنّ المغامرة العسكرية الاستعراضية لن تحقق شيئاً. وسأل البغدادي عن سبب إنفاق آل سعود مبالغ طائلة على جيش البلاد إذا فشل في الدفاع عن المجتمعات المسلمة في الماضي.وحلل البغدادي سبب التحوّل في السياسة السعودية بأنّ أعضاء الأسرة الملكية، بعد أن خدمت "أسيادها من اليهود والصليبيين"، وجدوا أنفسهم مبعدين،" وقد استُعيضَ عنهم بالشيعة والكرد ليكونوا أذناباً للقوى الغربية في الشرق الأوسط ".

هناك فرقٌ واضحٌ في نبرة البغدادي في الخطاب الثالث. فلمْ يعدْ يسخر من أفراد الأسرة المالكة بوصفهم بالإتباع والفاسدين، وكان ينادي مسلمي العالم ليدركوا أنّ الدولة الإسلامية، منذ انطلاقها هي رأس الحربة في الحرب بين الإيمان والكفر ويطالب أنصاره بالانتفاض ضد آل سعود. يشير هذا التحوّل في نبرة البغدادي إلى أنه ومستشاريهِ يأخذون المبادرة السعودية الجديدة على محمل الجد.وذلك على الرغم من الأسباب الواضحة لقلقه وهي وجود جيوش إسلامية جيدة التسليح تهاجم دياره، وقد يكون أيضاً قلقاً من التأثيرات الإيديولوجية لهذه المبادرة وإذا ما كانت ستجبره على إعادة النظر في الرسائل الموجهة للشعب السعودي.

## الخطاب القديم في حزمة "يا أرض الوحي صبراً" الإعلامية

قبل البحث في مخاوف البغدادي المتعلقة بالتأثيرات الإيديولوجية للتحالف الإسلامي، يجب النظر إلى الحملة الإعلامية ضد السعودية التي أطلقتها الأجهزة الإعلامية للدولة الإسلامية من خلال ٢٦ تسجيلا مصوّرا وعشرات المقالات على الإنترنت، وضعت كلها في قرص موجه للجمهور السعودي حمل عنوان "يا أرض الوحي صبراً". وكانت السمة الأبرز في التسجيلات تسليط الضوء على "الوجه" السعودي للدولة الإسلامية بكلمات مقتضبة ألقاها سعوديون يحاربون مع التنظيم في العراق وسوريا وليبيا واليمن ومصر.ولا جديد في هذه التسجيلات فيما يخص النقاط التي تثيرها الدولة الإسلامية والمتعلقة بالسعودية فأغلبية المواضيع تمّ تناولها سابقاً خلال العقود الثمانية لتأسيس المملكة، مع حركة "إخوان من طاع الله" أواخر العشرينيات، وثورة "جهيمان العتيبي" في مكّة عام ١٩٧٩، وكتاب

"الكواشف الجليّة في كفر دولة السعودية" لأبي محمد المقدسي. وتأثير المقدسي على مسار أبي مصعب الزرقاوي هو حقيقة موثقة يمكن من خلالها اقتفاء أثر العتيبي في فكر المقدسي.

تركّزت المواضيع المعادية للسعودية في الحزمة الإعلامية على: إهمال « الولاء والبراء»، أي القبول بالتشريع الذي تضعهُ السلطات مثل ميثاق الأمم المتحدة، تشريع تعليمات تتعارض مع الشريعة الإسلامية، استضافة المؤتمرات الدينية ومؤتمرات مكافحة الإرهاب، السماح» للمشركين" الشيعة خصوصاً بممارسة طقوسهم الدينية علناً في شبه الجزيرة العربية حتى في مكّة والمدينة، العمل كوكلاء عن "الصليبيين".

كانت الدولة الإسلامية تبرز نفسها كالوريثة الحقيقية للمملكة السعودية الأولى (١٧٤٤–١٨١٨) وللرسالة الوهابية الأولى في نجد، كما كانت تعمد إلى انتقاء السجالات التي انتشرت خلال فترة المملكة السعودية الثانية (١٨٢٤–١٨٩١) لتعزيز شرعيتها، واستمر هذا النهج لمدة طويلة وكان الجمهور المستهدف هو الجمهور السعودي. كما أنّ هناك عدّة إشارات لمقالة عبد الوهاب "النواقض العشرة للإسلام"، هدفها إثبات أنّه وفقاً للمعايير التي وضعها الشيخ المؤسس للوهابية بنفسه، فإنّ الدولة السعودية أصبحت غير مؤمنة. إنّ هذا الإرث الخطابي مفيد جزئياً في تحريف الاتهامات التي توجهها المؤسسة الدينية السعودية ضد الدولة الإسلامية، مثل تهمة "الخروج عن الملّة" و "الردّة"، من خلال الاستدلال الضمني بأنّ الهيئات التقليدية إبان العهد العثماني كانت قد استخدمت نفس التوصيف ضد الرسالة الوهابية في محطات عديدة.

هل تؤمن الدولة الإسلامية بأنّ الجزء المفقود في الإستراتيجية الإعلامية للقاعدة في شبه الجزيرة العربية كان التشديد على قضايا معينة مثل التهديد الإقليمي الذي يمثّله التشيّع الداخلي؟ إنْ كان ذلك صحيحاً، سيكون على المخططين الإعلاميين للدولة الإسلامية الاعتراف بأنّ دعوة البغدادي في تشرين الثاني ٢٠١٤ إلى تصعيد الحملة ضد شيعة السعودية والخليج قد أخفقت في تحقيق الإخلال الأمني المرجو، فلمْ تخلق الهجمات حتى اليوم حالة الفوضى والإرباك التي تصوّروها. إضافة إلى ما تقدّم، سيكون هذا النهج منافساً حتماً لاستعداد السعودية لاتخاذ الإجراءات العسكرية ضد التجاوزات الشيعية، كما شاهدنا في البحرين واليمن، بالإضافة إلى الإعدام المدوي لرجل الدين الشيعي السعودي المعارض نمر النمر.

قد يكون التوقيت سبباً منطقياً لإعادة استخدام الدولة الإسلامية لنهج سبق وأن جُرّب في الماضي: ربما رأى الجهاديون أنّ المناخ السياسي في السعودية مهيأ الآن لهذه المواضيع أكثر من الماضي. فيما يتدفق المجنّدون السعوديون إلى الدولة الإسلامية منذ سنتين ربما توصّل إستراتيجيو الخلافة من خلال القصص التي يسمعونها من هؤلاء المجندين عن الوضع الحالي في بلدهم إلى أنّ الخطاب المعادي للسعودية قد ينجح هذه المرة في أن يدفع بعدد أكبر من السعوديين للانقلاب على القادة والمؤسسة الدينية المتحالفة معهم. إذا كان تفكيرهم حقّاً بهذا التوجّه، إذن يمكن أن تكون الحزمة وسيلة شاملة

لتأكيد الخطاب القديم في أزمنة جديدة. وهذا يفتح سجالاً حول إذا ما كان ميل الشباب السعودي للجهاد قد تغيّر بسبب تغيّر طبيعة الجهاد والحروب في العراق وسوريا. وكيف يرى الشباب السعودي هذه الحروب "القريبة" عليهم مقابل الحروب "البعيدة" في أطراف العالم الإسلامي، أو حتى الجهاد العالمي في الغرب، أو إذا ما كنّا نتعامل مع حشد من التيارات التقليدية والعالمية، كلّ هذه الأسئلة يصعب الإجابة عنها..

## لماذا يشعر البغدادي بالقلق إزاء التحالف الإسلامي؟

كان من الممكن أنْ تتمحور استجابة البغدادي للتحالف الإسلامي على النقطة السابقة التي اعتمدها في انتقاده للحملة في اليمن، وهي أنّ آل سعود لن يكونوا قادرين على الإيفاء بأهدافهم، ولكنه لم يفعل، لذا يمكن الاستنتاج بأنّ مصدر القلق الرئيسي للبغدادي كان من التأثيرات الإيديولوجية لحقيقة كون السعودية هي التي تقود هذا التحالف، ومدى تأثير ذلك على إستراتيجيته وخطابه المعاديين للسعودية. قد يعكس كلّ من توقيت الحزمة الإعلامية وخطاب البغدادي ومحتواهما إعادة ترتيب خطاب الدولة الإسلامية وخططها ضد السعودية. وتظهر تحليلات الأشرطة المصوّرة والمقالات التي جاءت في الحزمة بأنّ العمل عليها بدأ أواخر شهر تشرين الثاني وأصبحت جاهزة للنشر أواسط كانون الأول ٢٠١٥. وأشارت الحزمة إلى التحالف في المرة الثانية من خلال ذراعها الإعلامية "غير الرسمية» عبر المقاطع الصورية. أمّا الشريط المصوّر الذي نشره إعلام التنظيم فهو موجز يربط بين تأسيس التحالف الإسلامي وكلمة ألقاها آموس جلعاد، مدير مكتب الشؤون السياسية العسكرية في وزارة الدفاع الإسرائيلية، قبل سنتين، يعتبر فيها وجود محور عسكري سنّي تطوّراً إيجابياً لاستقرار إسرائيل".

إنّ عدم تناول البغدادي لمواضيع الحزمة الإعلامية في خطابه، وعدم تسليطه الضوء عليها، يشير إلى أنّ التركيز قد تحوّل جزئياً عن مواضيع الخطاب القديم إلى المعركة الإيديولوجية الجديدة، على الأقل في تفكير البغدادي. ويأتي هذا كنتيجة مباشرة للتحول في نموذج السلوك السعودي.. وهناك قراءة أخرى لنبرة البغدادي تقول بما أنّ الدولة الإسلامية تقدّم مطالبةً أكثر إخلاصاً لخلافة محمد بن عبد الوهاب وبالتالي تبنّت مشروعاً شبه إمبريالي، فإنّ انتقاءها لأخطاء الإدعاءات السعودية من أجل تقديم نسخة أنقى عن الوهابية قد يظهرها بوجه محلي لدى المقارنة.

في ضوء ذلك، من غير المنطقي أنْ يحدد البغدادي رؤيته العظمى الموجهّة إلى جميع العالم الإسلامي بسجالٍ عن السياسات المحلية في السعودية، إذْ يترك هذه المهمة إلى جهازه الإعلامي الذي سيصوغ رسالة محددة للسعودية.

إنّ هذا التفسير المغاير لخطاب البغدادي الثالث يفترض أنّ الإعلان عن التحالف الإسلامي يتيح له تأطير المنافسة بين الدولة الإسلامية وأعدائها بشكل أوسع، وأن الانقلاب الإعلامي الذي يتيح للدولة الإسلامية تقديم نفسها على أنّها النقيض لواحدة من القوى النفطية في العالم سيكون ذا فائدة

عظيمة. ويدرك البغدادي وكذلك الفئة التي يقصدها أنّ التحالف هو شأن سعودي، وأنّ نجاحه أو فشله سينعكس بشكل مباشر على الرقعة السياسة والإيديولوجية الداخلية السعودية. لكن من غير الواضح إذا ما كان البغدادي يعتبر تمددهُ في تلك الرقعة ضرورة مرحلية ملحّة لتثبيت مشروعه المتوجه نحو خطط طويلة الأمد للدولة الإسلامية. ومن غير الواضح أيضاً إذا كان التحالف الإسلامي يهدد هذه الخطط أيضاً. ولكن من المنطقي محاولة استنتاج الأهمية المحورية للسعودية فيما يتعلق بالإستراتيجية الجهادية من خلال تأمّل ما يكتبه الجهاديون وما يقولونه عن المملكة وحكامها.

في آذار ٢٠١٥ أطلقت السعودية حملة جوية ترافقها أعداد محدودة من القوات البرية في اليمن. وقد تحوّل التغيير إلى صورة السعودية وهي تقود الجيوش الإسلامية في حرب ضد الإرهاب، حرب أثنى عليها هيئة كبار العلماء واعتبروها " أوجب الواجبات التي يفرضها الدين الإسلامي"، ويتم الترويج لتلك الصورة من خلال الحملة الإعلامية المحيطة بمناورات رعد الشمال. لقد حصلت في السابق مناورات مماثلة رافقتها ضجة مماثلة، ولكنها الآن تجري على بعد أميال قليلة عن الحدود التي تتقاسمها السعودية مع الدولة الإسلامية وعلى مقربة من المليشيات الشيعية العراقية. ويبدو أنّ هذه القوات على استعداد لاتخاذ موقف هجومي وليس دفاعيا فقط.

هذه التطورات تعتبر جديدة. ومن شأن هذا الاستعراض السعودي الجديد أن يعرقل مساعي الدولة الإسلامية في تقديم نفسها على أنّها الخليفة الأحق بالمملكة السعودية الأولى والرسالة الوهابية الأصيلة التي تمحورت حول التوسعية والقوة العسكرية.

إن المشكلة الأكبر التي تواجه سياسات الدولة الإسلامية في كسب التأييد داخل المملكة هي اصطفاف مؤسسة دينية موالية للحكم مع الأسرة الحاكمة، إلى جانب تجمّهر الليبراليين السعوديين حول فكرة الوطنية. وهذه التوجهات أشبه باللعنة بالنسبة للجهاديين، فمنذ عقود والمؤسسة الدينية التقليدية كانت مكلّفة بدرء الانتقادات الموجهة إلى آل سعود. وتوجّب على الهيئة إدارة بعض المبادرات السعودية، مثل الدعم الصامت للمجاهدين الأفغان وانتشار الدعوة السلفية في العالم. ظهر هؤلاء النقّاد عندما بدت السعودية غير قادرة على الدفاع عن نفسها أمام توسّع صدام حسين جنوباً في الكويت حيث قامت أميركا وقوات التحالف بردعه. وعندما اشتدّت محنة السنّة في العراق وسوريا، لمْ يكن الأميركيون مستعدين لفعل المزيد ضد نظام بشار الأسد، لذا كانت الانتقادات الموجهة ضد عجز السعودية موجعةً لنخبة رجال الدين. ولكن صورة السعودية وهي تقود تحالفاً إسلامياً تخفف من تلك الضغوط وتمكّن المؤسسة الدينية من تبرير دعمها للملك السعودي باعتباره الإمام المحارب الذي سينهي معاناة السنّة في اليمن وسوريا. كما أنّ شنّ الحرب عن طريق الجيش السعودي بدلاً من جهاد إسلامي شامل سيمكّن الليبراليين السعوديين من الالتفاف حول العلم السعودي، وبذلك يتم تحييد واحدة من الفئات الناقدة للأسرة الملكية في شؤون أخرى.

## التأثيرات على السياسة

يضع وزير المالية العراقي السابق رافع العيساوي مؤشر نجاح التحالف الإسلامي على مدى قدرته على إعادة تشكيل نظام الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد أميركا. أمّا الجولاني فيضع هذا المؤشر ضمنياً على قدرتهِ في مواجهة الأهداف الإيرانية في سوريا.وبما أن السعودية أخذت على عاتقها مواجهة الأهداف الإيرانية لذا فإنّه لا محالة من قياس مدى نجاح قيادتها للتحالف الإسلامي عن طريق مواصلة أهدافها الإقليمية المعلنة من قبل الصديق والعدو معاً.

تركّزت التحليلات حول التحالف الإسلامي على مدى قدرة القوات العسكرية السعودية على شنّ حرب في جبهات متعددة، وأيضا قدرتها على تحمّل تكاليف الحرب، وعلى الأهداف الحقيقية للمبادرة السعودية.تصدر هذه التلميحات بسبب الطبيعة الغامضة لصناعة القرار السعودي، الأمر الذي يؤدي إلى اعتماد المحللين على تحليل التصريحات التي يدلي بها ولي الأمر أو وزير الخارجية لتحديد الموقف السعودي. لقد أعلن الأمير محمد بن سلمان أن التحالفَ لن يصدر مواقف "ملزمة" ولكنه سيكون للتنسيق بين سياسات مكافحة الإرهاب للدول الإسلامية المشاركة في التحالف. وقال أيضاً بأنّ التحالف ستكون له أجزاء عسكرية وإعلامية وأمنية وإيديولوجية. حتى وإنْ جاء الإعلان للكشف عن تحالف "عسكري"، استبعد الأمير الحشد العسكري. وأشار إلى أنّه لا فرق بين الجماعات الإرهابية السنيّة والشيعية . وبالنتيجة جاء الاتفاق في التحليلات على نظرية أنّ السعودية تهدف إلى مشاركة وأهداف محدودة: مجموعات من القوات الخاصة من البلدان المشاركة في التحالف الإسلامي ستعمل على تعزيز الثوار المعتدلين في سوريا لإبقاء الوضع الراهن كما هو تحضيراً لتسوية تفاوضية مع النظام. وقد يتوجه التفكير السعودي، على الأغلب، إلى مشاركة عسكرية أميركية واسعة في سوريا بالتنسيق مع التحالف الإسلامي. قد لا تحقق هذه المشاركة أهداف التحالف في مواجهة النظام ولكنها ستحقق على الأقل وجود قوة توازي التدخّل الإيراني والروسي في سوريا.

لقد رفع السعوديون من سقف التوقّعات، وعلى الرغم من أنّهم لمْ يصرحوا بالأهداف الواضحة للتحالف الإسلامي، إلّا أنّ هذه التوقعات قد اتخذت مضامين إستراتيجية خاصة بها. وتمّ تفسير مناورات رعد الشمال على أنّها جزء من التحالف و لمْ تقلْ السعودية الكثير لتبديد هذه التوقعات، ممّا يدّل على أنّها تجدها مفيدة، الآن على الأقل. لكن في حال عدم تحقيق هذه التوقعات بشكل كامل فإنّ المغامرة السعودية قد تنقلب على أصحابها،من حيث إنّها قد تسلّح أمثال البغدادي بذخرٍ من السجالات التي تستهدف العوام الساخطين في السعودية. إنّ نتائج مأزقٍ طويل الأمد في سوريا لا ينتصر فيه طرف، مشابه للمستنقع الذي تواجهه السعودية في اليمن، قد يلقي بظلاله على فعالية السعودية. في هذا الصدد، تستطيع الدولة الإسلامية استخدام المقاربات التاريخية لتقول بأنّ المملكة السعودية الثالثة قد انتهت. ولكن إذا تمكّن التحالف الإسلامي من إبعاد الدولة الإسلامية عن معاقل عدّة في سوريا على وجه السرعة، فآنذاك سيستخدم السعوديون الصورة والإيديولوجية للإطاحة بالخطابات

القديمة والجديدة الصادرة عن البغدادي وجماعته. في هذه الحالة، لن يكون الخطاب المعادي للسعودية مفيدا للبغدادي إلّا في حال أقنع عددا كبيرا من الجنود السعوديين بألّا يقاتلوا بالنيابة عن إمامهم. إنْ لم يحصل هذا، فإنّ السعودية ستتمكن بسهولة من الاستفادة من الأحداث الراهنة من خلال وساطة المقاربات التاريخية لتقديم خطاب إيديولوجي تكون الدولة الإسلامية غير مستعدة لمواجهته بسبب الوقائع القاسية على أرض المعركة.

# كيف قبضت المملكة السعودية على واشنطن[٢]

**ماكس فيشير، ٢١ آذار (٣)٢٠١٦**

تحت عنوان «كيف قبضت المملكة السعودية على واشنطن»، يتبعه التساؤل حول السبب في مجاراة الولايات المتحدة الأميركية للديكتاتورية المتطرفة التي غالباً ما خدمت المصالح والقيم الأميركية ، تم الكشف عن ما يحدث داخل كواليس السياسة الخارجية الأميركية وما تخفيه من حقائق غير مريحة تتناول العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية. لقد كشف ماكس فيشر عن هذه الحقائق من خلال بعض الخبراء الذين عملوا لسنوات في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي. وأعتبر فيشر أنه مع بداية حشد السعودية لجيشها من أجل شن حرب كارثية ضد الثوار الشيعة في اليمن، جاء الطلب السعودي للدعم الأميركي من خلال لائحة حدّدت نوعين من التعاون ما بين المملكة وواشنطن، نقلها السفير السعودي في واشنطن إلى مدير المخابرات المركزية الأميركية (CIA) جون برينان.

وقد أشار فيشر إلى أن وكالات أميركية متخصصة تفحّصت اللائحة حسب معلوماتها الخاصة، وأسست بذلك لعدة أهداف غير عسكرية، حسب تقرير لصحيفة وول ستريت. وذكر فيشر أن الولايات المتحدة حذّرت السعودية من هذه الأهداف وتجاوب المسؤولون السعوديون مع هذه الأمر. ولكن عندما هبّت رياح الحرب، وقفت الولايات المتحدة وقفة الحذر منها. ومع ولادة الاتفاق النووي مع إيران أرادت واشنطن أن تستميل السعودية بهذا الاتفاق، فزادت من دعمها العسكري والمخابراتي لها.

بعد سنة من بدء الحرب المدمّرة التي فشلت فيها السعودية ومعها تنظيم القاعدة في فرض قوتها، بالرغم من المساعدة الأميركية على توسيع أقطاب الحرب لتشمل دولا شرق أوسطية أخرى. ومع عدم وضوح الأهداف شكّلت هذه الحرب نقطة مفصلية في سياسة الولايات المتحدة الأميركية . وقد أظهرت التسريبات التي أعلن عنها فيشر مدى ركاكة لجنة العلاقات الخارجية، حيث كشف عن انتهاكات تعرّضت لها هذه اللجنة التي كانت تتألف من نسيج من مفكرين وأكاديميين وإعلاميين،

٢– ترجمة زينب مروة، طالبة متدرجة في مديرية الدراسات الإستراتيجية

٣–How Saudi Arabia captured Washington, Vox media, Max fisher, 21 March 2016

ومؤسسات أخرى لها تأثير إعلامي، وأبرز مهام هذه اللجنة التركيز على قضايا الشرق الأوسط، حيث كانت وراء المشاركة الأميركية الهادئة نسبياً في الحرب السعودية على اليمن. وتابع فيشر، إن هناك مسؤولين إداريين مجهولين يعتبرون مكاتب هؤلاء المفكرين، من لجنة العلاقات الخارجية، أرضاً يحتلها العرب، خصوصاً الدول الخليجية الغنية بالنفط مثل السعودية التي تغدق عليهم الأموال بغزارة.

واعتبر فيشر أيضا أن حرب التهم التي شنّها أوباما على المملكة كانت السبب في تراجع الدعم الأميركي للحرب السعودية. حيث وصف ما يحدث في السياسة الخارجية الأميركية الملتزمة التأييد والدفاع عن المملكة بالأمر الغريب والأخرق لمحترفي هذه السياسة لما تمثّله المملكة من حكومة استبدادية متطرفة.ويعتبر فيشر هنا أن المال والنفط هما السبب الرئيس لهذا الدعم وهما اللذان يمسكان بزمام الأمور ويرسّخان الانحياز التام للسعودية.

## عائدات النفط الخليجية:

بدأت عائدات النفط الخليجية بالتدفق والاستثمار في الولايات المتحدة عام ٢٠١٣، و لم يبدأ هذه التدفق مع السعودية وحلفائها الكويت والإمارات العربية وإنما بدأ مع قطر التي سعت مع انطلاق الربيع العربي إلى لعب دور كبير في الشرق الأوسط من خلال تمويل الأحزاب السياسية والجماعات العسكرية المعارضة، ودعمها المستمر لقناة الجزيرة الفضائية. دخلت قطر إلى واشنطن من باب النفوذ المالي وذلك بتمويلها لجماعات الضغط الأميركية واستثمارها في قطاع العقارات، كما قدمت ١٤، ٨ مليون دولار لمؤسسة بروكينغ لتفتح مركزا جديدا لها في العاصمة القطرية.

انطلاقا من ذلك رأت كل من المملكة السعودية والدول الخليجية الأخرى أنه لا بد من أن تسير على نهج قطر ومنافستها على التأثير لذا قامت بتأسيس مجموعات خاصة بها، وإعطاء هبات كبيرة لمراكز الأبحاث والمؤسسات الأكاديمية في واشنطن. ورأى فيشر أن استثمار الإمارات العربية والسعودية كجزء من حربها الباردة مع قطر جاء بالتنسيق مع لجنة العلاقات الخارجية الأميركية ، بعد أن اكتشفت صوابية الاستعانة بهذه المراكز على صعيد التأثير. أضاف فيشر إلى إن أحد الخبراء أخبره بأن هذه المراكز والمؤسسات الأكاديمية أبرمت الكثير من الصفقات المفيدة مع ما تؤديه جماعات الضغط التي هي بالأصل معدّة لهذه المهمة، وشكّلت الملايين التي تتدفق من الدول الخليجية الغنية بالنفط ولا سيما المملكة السعودية صفقة مربحة بكلفة بسيطة.

وارجع فيشر سبب قبول هذه المراكز والمؤسسات الأكاديمية للهبات الخليجية إلى شُحّ الهبات من الحكومة الأميركية أو من المانحين المحليين، فساهم وصول الشيكات الخليجية في زيادة الموازنات بشكل كبير، وساهم أيضا في حل الأزمات المالية التي تمر بها المؤسسات النافذة في واشنطن والتي عملت كشرطة ورقية، فضلا عن تنظيمها لمنتديات وجلسات إعلامية خاصة لكبار مسؤولي الإدارة

الأميركية والتي تنحاز بالكامل للأجندات الخارجية. وكان العام ٢٠١٤ بالتحديد العام الذي ظهر فيه جلياً تدفق المال الخليجي في واشنطن، حيث افتتح المركز الدولي للدراسات الإستراتيجية (CSIS) فرعاً له في الإمارات العربية المتحدة.

## ماذا تشتري أموال الخليج في واشنطن؟

عرض فيشر نموذجا من التأثير على سلوك هذه المراكز حيث كشف سليم علي وهو أحد موظفي مركز بروكينغ في قطر كيف طُلب منه عدم توجيه أي انتقاد للحكومة القطرية. وقال أحد الخبراء لفيشر إن الهبات الخليجية هي التي تؤسس لعمل المراكز البحثية والمؤسسات الأكاديمية «كمفكّر افتراضي» يكتب تحت التأثير الصامت لهذه الهبات، لذلك فهم يعملون ضمن الأجندة الموضوعة لهم، كما أنهم واعون لحساسية الموقف ويفكرون مرتين قبل أي كتابة نقدية عن القضايا التي تتعلق بأصحاب الهبات. ويضيف هذا الخبير أنه يستطيع أن يكتب عن الطائفية في السعودية وأيضا عن انتهاكات حقوق الإنسان في الإمارات إلا أنه سوف يخسر بعض الأموال. ويكشف الخبير لفيشر أن هناك اسما واحدا في عملية التأثير الصامت هو اسم ميشال دنّ ذات السمعة السيئة في دوائر المراكز البحثية في واشنطن.

في عام ٢٠١١ طُلب من دنّ ترأس مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط التابع للمجلس الأطلسي والمدعوم بشكل مباشر من السيد بهاء الحريري نجل الرئيس الراحل رفيق الحريري. وفي صيف ٢٠١٣، وبعد الانقلاب العسكري على الرئيس مرسي، وقّعت دنّ على عريضة مصدّقة من لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي تطالب فيها الولايات المتحدة بتعليق مساعداتها العسكرية لمصر، أمام هذا القرار اتصل بهاء الحريري بالمجلس الأطلسي واحتج على العريضة ، حينها رفضت دنّ التعليق على الموضوع، وبعد أربعة أشهر تركت المجلس الأطلسي. أمام هذا الواقع، أصبح إغضاب الجهات المانحة أو إبعاد أي جهة مانحة مستقبلية رادعا لأي ناقد لسياسة الدول الخليجية التي تعتبر خطوطا حمراء لا يجوز المساس بها، وأصبحت الهبات الخليجية محور تنافس بين المراكز البحثية والمؤسسات الأكاديمية.

## تقوية الخط المؤيد للخليج في واشنطن

أشار فيشر هنا إلى أن هذه التأثيرات جعلت لجنة العلاقات الخارجية في واشنطن تبتعد عن نقد دول الخليج، وتمتنع عن التطرق إلى المواضيع الحساسة. ثم عاد فيشر ليؤكد على دور المال المتقن الذي وضع تحت تصرف هذه المراكز. فقد خلق المال علاقة منظمة ومحدّدة بين مجموعة المموّلين الخليجيين ومراكز البحث، حيث تم عرض أجور جيدة وظهور وجهات نظر تساير السياسة الخليجية. وهناك بعض الأعضاء الأساسيين في لجنة العلاقات الخارجية أكدوا لفيشر على أن المال يعطيهم الإطار والوظيفة والمصادر، **ومن يؤيد السياسة الخارجية التدخلية لا بد من أن ينادي بضرورة إرسال الولايات المتحدة لجنودها إلى الشرق الأوسط، لأن هذا ما تريده المملكة السعودية.**

اعتبر فيشر أنّ هذا النفوذ يقوّي نفسه عن طريق إمداد تلك المؤسسات التي تساند الخط الداعم للسعودية بالمزيد من المال ، لأنه يفتح المجال أمام الأشخاص المتوافقين في الآراء للتعبير عن مواقف الدول الخليجية. ورأى فيشر أنّ الدور الأخطر للتمويل الخليجي، هو ما تسعى إليه السعودية لتحقيق المزيد من المصالح الأمريكية وخاصة في السنوات التي رافقت الربيع العربي. ولكن التغيّر الحاصل في الشرق الأوسط أدى إلى اضطراب العلاقات الأميركية – السعودية بسبب الحرب السعودية على اليمن، والتمويل السعودي للمتطرفين في سوريا، ومع ذلك يبقى الاتفاق الأميركي السعودي راسخاً ومستمراً.

ويتساءل البعض هنا؛ هل يمكن للمواقف المؤيدة أن تبقى مرنة مع غياب المال، وخصوصاً مع التغيرات التي تخلق الشكوك ؟ أجاب فيشر أن القلق ليس من المفكرين العنيدين الذين يزايدون على السعودية، إنما القلق الأكبر هو من المال الخليجي، الذي شوّه سمعة لجنة العلاقات الخارجية التي تشجع وتساعد المواقف الخليجية حتى تلك المواقف المريبة. كما تحدث فيشر عن ديفيد روثكوبف كأحد النماذج التي حاولت الحكومة الإماراتية التأثير عليه في كتابته ليكيل لها المديح. فقد أشار روث إلى أنه حاول أن يكون موضوعياً، بالرغم من المال الإماراتي، واستطاع أن يكشف عن بعض ما يقدم من دعم مادي ولوجستي في سبيل تحقيق بعض المصالح، وكشف في آخر مقال كتبه عن مطالبة وكالة المخابرات المركزية بعدم توجيه أي نقد حتى ولو كان إيجابياً. وأضاف أن هناك عملية تسويق مؤثرة تمارسها إحدى دول الخليج خصوصاً الإمارات لنشوء صداقة مدفوعة، تعمل غالباً على تمويل المؤتمرات الدولية المهمة بصورة مستمرة، وتقوم باستضافة كبار الباحثين والأكاديميين والصحافيين من العاصمة واشنطن في هذه المؤتمرات. كل هذه الأمور تفتح الباب أمام نشوء علاقات شخصية موثرة تشكّل بحد ذاتها قوة يمكن أن تواجه أي تغيير في وجهات النظر النخبوية لجمهور السياسة الخارجية الأميركية .

وتأكيداً على دور العلاقات الشخصية في النفوذ ذكر فيشر قصة السفير الإماراتي لدى واشنطن يوسف العتيبة ومدى نفوذه وهو الضيف الدائم للحفلات التي تقام في واشنطن حيث يستطيع استمالة أي نائب أو أي معاون في البيت الأبيض. وكان للعتيبة علاقة قوية بقناة فوكس نيوز التي تتماشى مواقفها مع الأجندة الإماراتية فيما يتعلق بمواجهة التنظيمات الإسلامية والمواجهة مع إيران، والانتشار العسكري الأميركي الواسع في المنطقة. لكن هناك اختلاف بسيط بين الإمارات والسعودية في الإستراتيجية المتبعة مع الولايات المتحدة،فبينما ينحصر اهتمام الإمارات في المجال الثقافي ، تركز السعودية على الأحزاب البارزة والهيئات الإعلامية، وعلى العلاقة المهمة بينها وبين المسؤولين الأميركيين في مكافحة الإرهاب.

في الجانب الآخر، رأى فيشر أنه إذا كانت العلاقة مع المسؤولين السعوديين والإماراتيين تمنحهم الراحة والتعاطف مع مصالحهم العالمية وأهدافهم السياسية، فإن المخالف لهذه الرؤية هو: إيران العدو الأعظم. فقد حث الاتفاق النووي الإيراني بقيادة الولايات المتحدة السعودية والدول الخليجية الأخرى للتركيز على أولوياتها في المحافظة على حليفها الأميركي خشية أن تبتعد الولايات المتحدة عن هذه

الدول وتلحق بعدوتهم إيران. وتخدم هذه المجموعة من الدول مصالح الولايات المتحدة، وتسخر لها مفوضين مطيعين في المنطقة، وفي المقابل تخدم الولايات المتحدة المصالح السعودية إذ تزوّدها بمدافعين أقوياء ضد أعدائها الخارجيين، وتمنع نظامها الملكي من السقوط. وهناك نقطة اختلاف واحدة هي مدى درجة التحيز والمال وأيهما أقوى. ربما الاثنين معاً، لما يؤثره الواحد في الآخر.

وقد أشار فيشر إلى أن الأشخاص الذين تحدث معهم كانوا حذرين في التطرق إلى التحيز للسعودية حتى مع غياب التمويل الأجنبي، نتيجة ما يقدمه هذا التحيز من دعم لإسرائيل واحتواء لإيران، ومع ذلك فهم يقولون إن المال الخليجي يقوّي ويوسّع هذه الرؤية السعودية.وأعتبر فيشر أنه عندما يسخر اوباما من التحالف الأميركي السعودي، فإنه يهز هذه الدعامة. ومع أن لجنة العلاقات الخارجية الأميركية حذرت من التغييرات الجديدة في الشرق الأوسط،لأنها ستأخذهم إلى مواقف يصعب فهمها.

## الأسطورة الأميركية

يقول أحد الخبراء الأميركيين أن هناك إجماع واسع على الأشياء المفقودة لتبقى على الطريقة التي كانت عليها سابقا، ومن هذه الأمور الإبقاء على التحالف الأميركي مع إسرائيل والدول الخليجية لاحتواء إيران ومكافحة الإرهاب واستمرار تدفق النفط. ويضيف الخبير بأن أوباما يحاول القيام بأمور مختلفة، وبالتالي فإن الموقف السعودي مماثل لموقف السياسة الخارجية الأمريكية. لأن النظام القديم يتماشى مع المصالح السعودية.

الإجابة واضحة، إذ يعتقد هذا الخبير أن التدخل الأميركي قوي في جميع الاتجاهات، وتوافقه السعودية والدول الخليجية هذا الرأي، فهم يرحبون بالسيطرة الأميركية على مناطقهم لأنها تخدم مصالحهم وتساعد في الحفاظ على حكمهم ونفوذهم نظراً لما تملكه الولايات المتحدة من موازنة عسكرية هائلة تستطيع من خلالها حل مشاكل حلفائها.أما بالنسبة للأميركيين فإن هذا التوجه العالمي للسيطرة على الشرق الأوسط هو أسطورة راسخة في معتقدات السياسة الخارجية الأميركية.

# محاولة ترقب آسيا الوسطى في المديين القريب والبعيد[٤]

**رينيه كانياه،مركز العلاقات الدولية والإستراتيجية في باريس (IRIS)،آذار ٢٠١٦**

- وفقاً للوضع الأفغاني، قد تشهد آسيا الوسطى بدءًا من هذا العام تطور حاسم في الوضع الأمني. ومن شأن الأزمة الحالية في طاجيكستان أن تجذب هجوما إسلاميا من شمال أفغانستان. فإذا نجح الإسلاميون ولو جزئيا فإن دولا أسيوية أخرى سوف يتزعزع استقرارها بنحو ما. ما يعني أن روسيا ستصبح مهدّدة على جبهة إضافية وسوف تجد نفسها في ورطة.

- إن انكسار التمرد الداخلي في أفغانستان، دفع طالبان للتدخل في آسيا الوسطى من شمال أفغانستان. وبحسب مصدر أفغاني فإن الارتباط السابق للمنظمات الجهادية الوسط–آسيوية بطالبان قد انفك لأن مصالحهما لم تعد متطابقة. و لم يعد لهذه الحركات سوى بديل واحد فقط وهو الاقتراب من نهج داعش الذي يهتم بها باعتبارها قادرة على زعزعة للاستقرار في أسيا الوسطى. أي لم يعد من الممكن منع المقاتلين الإسلاميين في عام ٢٠١٦ من العمل في تركمانستان وطاجيكستان وأوزبكستان.

- بحسب سيرغي ماسولوف، خبير قيرغستاني في شؤون آسيا الوسطى، فإن عدد المقاتلين الجهاديين المتحدرين من آسيا الوسطى الموجودين شمالي أفغانستان يقدر ب ٤٠٠٠–٥٠٠٠ إسلامي مخضرم، إضافة إلى ٣٠٠٠ مقاتل يشاركون في حروب العراق وسوريا. ومن الممكن أن يصبح كل هؤلاء الجهاديين الذين لديهم أنصار ومتعاطفون ينتظرونهم في آسيا الوسطى، نواة لتمرد إسلامي.

- بالإضافة إلى عائدات تهريب المخدرات، يصل تمويل المقاتلين الإسلاميين حتى الآن من قطر والسعودية ومجموعة من المنظمات الإسلامية في العالم، ولكن لأول مرة من أوروبا وتركيا أيضاً. إلا أن هذا التمويل بدأ يصبح متقطعاً وصار يشكل مشاكل لهؤلاء المرتزقة. وتفيد أحدث نشرة ل CEREDAF، بأن داعش في أفغانستان وباكستان ستخضع لبعض الضغط من المانحين لزيادة

٤– ترجمة وإعداد نيفين فطيش، طالبة متدرجة في الدراسات الإستراتيجية.

الأنشطة في آسيا الوسطى عبر استخدام اتصالاتها مع الجماعات الجهادية الأسيوسطية في شمال أفغانستان.

- وفقاً للمعلومات المتقاربة من الخبراء التركمان والمخابرات الروسية فإن العمل الجهادي سيبدأ مع تسلل سري للعناصر الصغيرة في مهمة تهدف إلى تعزيز أنصار الإسلاميين داخل أراضي آسيا الوسطى أو لمهاجمة أهداف محددة. وتشمل الأعمال الهجومية ١٣٧ كم من الحدود الأوزبكية– الأفغانية على كلا الجانبين من أوزبكستان أولا وقبل كل شيء في اتجاه تركمانستان وطاجيكستان، وهي تستفيد بالطبع من شبكات تهريب المخدرات المتحالفة مع طالبان وداعش.

- الجانب التركماني: من وجهة نظر روسية، سيجري في عام ٢٠١٦ هجوم على مناطق حدودية بتحريض من الأميركيين. ومن الأهداف المرجحة للهجمات حقل غاز غالكينيش (حقل غاز ضخم يقع على بعد ٧٠ كم من الحدود التركمانية الأفغانية) الذي يستخدم حالياً لإمداد الصين بالغاز. هذا الهجوم المذهل سيجري في منطقة صحراوية وتستخدم فيه عربات ب٤x٤ وشاحنات صغيرة والتسلل المتزامن. وقد يكون لهذا الهجوم تأثير على السكان على الرغم من حماسهم المتدني للإسلام، وذلك لان التركمان يفقدون تدريجيا بعض امتيازاتهم وهم مستاؤون من الفساد والنظام السلطوي.

- الجانب الطاجيكي: يتعزز نجاح حصول هجوم وتسلل بطول الحدود (١٢٠٦ km)، إلا أن تعقيد التضاريس وعدم وجود قنوات اتصال أو وجود الدعم المحلي، وكذلك وجود القاعدة العسكرية الروسية ٢٠١، كل ذلك يشجع داعش على تأجيل الهجوم حتى ٢٠١٧ بانتظار نضوج الوضع في أفغانستان وإعداد ضربة بعد الانتخابات الأميركية. وبناء على طلب الرئيس رحمانوف ترك الروس السيطرة على الحدود في عام ٢٠٠٥ لحرس الحدود الطاجيكي مع الإبقاء في الخلف على ما يقرب من ٢٥٠ من المستشارين مع بعض نقاط المراقبة وعناصر التدخل. يستفيد الجهاديون اليوم من احتضان عدد اكبر من المؤيدين والجو المسموم المعادي للروس الذي بدأ يسود في طاجيكستان. وعلى الرغم من الواقع الاقتصادي الجيّد لهذا البلد في عام ٢٠١٥،إلا أنه بدأ يعاني من حالة سيئة حقا بسبب انخفاض قيمة الروبل (٤١٪ من الدخل الوطني يعتمد على التحويلات المالية من روسيا).

- التطور في بقية دول أسيا الوسطى (أوزبكستان وقيرغيزستان وكازاخستان):لا تزال التوقعات غامضة في هذه الدول الاسيوسطية. وستكون كل أنحاء آسيا الوسطى حساسة لاضطرابات الإسلاميين (الصدمة الإسلامية) في طاجيكستان. غير أن أوزبكستان فقط يمكن أن تكون استثناء

إذ إنها تتحسب لمثل هذا التحدي منذ ١٥ عاما. إلا أن هذا الأمر قد يثير الجنون الديني لدى العديد من الاوزبك مع وفاة الرئيس كريموف.

- على الرغم من هذه المخاطر السوداوية فإن التعاون الحالي بين الصين وروسيا بخصوص مشروع طريق الحرير الجديد يقدم للمنطقة فرصة تنمية فريدة من نوعها من خلال شبكة طرق سريعة وسكك حديدية وشبكات الطاقة بين دول آسيا الوسطى ومنها إلى أوروبا.

# تهديد «حزب الله» المتزايد
# لمصالح الأمن القومي الأمريكي في الشرق الأوسط

**«ماثيو ليفيت، شهادة أمام اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» في مجلس النواب الأمريكي، ٢٢آذار ٢٠١٦**

على الرغم من الاتفاق النووي الإيراني، أو ربما بسببه، لا يزال «حزب الله» يشكل تهديداً كبيراً للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط وفي الدول المجاورة للولايات المتحدة أيضاً، كما تشير الأحداث في أوروبا وأمريكا الجنوبية. فإيران هي الممول الرئيسي لـ «حزب الله»، إذ تقدم للحزب السياسي والجماعة المتشددة في لبنان نحو ٢٠٠ مليون دولار سنوياً، بالإضافة إلى الأسلحة والتدريب والاستخبارات ومساعدة لوجستية. لكن على مدى ثمانية عشر شهراً قبل التوقيع على الاتفاق النووي، كانت إيران قد خفضت من دعمها المالي للحزب، وهي فائدة جانبية لنظام العقوبات الدولية الذي لم يسبق له مثيل ويستهدف البرنامج النووي الإيراني، فضلاً عن انخفاض أسعار النفط.

وقد أدى هذا التخفيض إلى الحد على الأغلب من معظم الأنشطة السياسية والاجتماعية والعسكرية لـ «حزب الله» في الداخل اللبناني. إذ توجب على مؤسساته التي تقدم الخدمات الاجتماعية خفض التكاليف، كما تلقى الموظفون رواتبهم في وقت متأخر أو سُرحوا من عملهم، كما انخفض تمويل المنظمات المدنية، مثل المحطة التلفزيونية الفضائية، «المنار»، التابعة للحزب. وعلى النقيض من ذلك، لم تبرز أي علامات تشير إلى أن قيادة «حزب الله» في سوريا، التي كانت تمثل أولوية بالنسبة إلى طهران نظراً إلى التزامها بالدفاع عن نظام بشار الأسد، تعاني من أي ضائقة مالية.

ومن المرجح أن تستفيد العمليات الإقليمية والدولية لـ «حزب الله» أيضاً من زيادة الإنفاق الإيراني في أعقاب الاتفاق مع إيران. فلم تعد أنشطة الحزب تقتصر على التنافس على السلطة السياسية في لبنان ومحاربة إسرائيل. فمع حصول الحزب على المزيد من المال، من المتوقع أن يكثف من مساعداته للميليشيات الشيعية في العراق واليمن بالتعاون مع إيران، ويرسل أعداد صغيرة من المقاتلين المدربين ذوي المهارات لدعم القوات المحلية، وفي بعض الحالات، المحاربة معهم. ففي العراق، يقوم «حزب الله» بتدريب الميليشيات الشيعية والمشاركة معها في القتال، ومن المرجح أن تتوسع هذه العمليات. وعلى الرغم من أنها تقاتل نيابة عن الحكومة، إلا أن تكتيكاتها تؤدي إلى تفاقم التوترات الطائفية. أما

في اليمن، فبصمة «حزب الله» صغيرة، ولكن يمكن أن تتوسع من خلال موارد إضافية. ويحاول الحزب بالفعل إيجاد دعم طويل الأجل لهذه العمليات، مثل الاستثمارات في مؤسسات الواجهة التجارية في العراق.

وأخيراً، يمكن لزيادة التمويل أن تساعد «حزب الله» على إعادة تشكيل قدراته خارج نطاق الشرق الأوسط أيضاً. فالحزب أكثر انشغالاً من أي وقت مضى، وخاصة في سوريا، حيث يشارك في عمليات مسلحة وأنشطة دعم مكلفة. في الوقت نفسه، وسّع الحزب أنشطته الإقليمية أبعد من ذلك، وأنهك خزينته حيث كان عليه أن يقلّص أنشطته في لبنان. كما أن «حزب الله» المدعّم حديثاً، من المتوقع أن يعمل بقوة أكبر في الداخل والخارج، ويشكل تحدياً للأحزاب الأقل تسلحاً عبر الطيف السياسي اللبناني ويعزز أنشطته المزعزعة للاستقرار خارج لبنان. وفي الوقت الذي قد لا ترغب فيه إيران أن يُشاهدها العالم تنخرط مباشرة في الأنشطة التي يمكن أن تقوض الاتفاق النووي، يزيد احتمال اعتمادها بصورة أكبر على الأنشطة التي يمكن إنكارها بشكل معقول من حزبها الإرهابي الأساسي العميل، أي «حزب الله».

والخبر السار في هذا الإطار هو أن سلطات إنفاذ القانون في الولايات المتحدة تستهدف بشكل استباقي الأنشطة الإجرامية لـ «حزب الله» في جميع أنحاء العالم. فعبر العمل بشكل وثيق مع وكالات إنفاذ القانون، لم تسرّع وزارة الخزانة الأمريكية من وتيرة تسميات «حزب الله» وتصنيفه [كمنظمة إرهابية] فحسب، بل نقلت الصراع المالي إلى بيروت، حيث وضع «حزب الله» أمواله حتى وقت قريب في المصارف مع إفلاته من العقاب. ومع تسلحها الآن «بقانون منع التمويل الدولي عن «حزب الله»»، فإن الوكالات الأمريكية مخولة حقاً بـ «إحباط شبكة» الحزب «على كل منعطف» من خلال فرض عقوبات على المؤسسات المالية التي تتعامل مع «حزب الله» أو محطة تلفزيون «المنار» التابعة له.

وفي الوقت نفسه، ومن خلال «صندوق الشراكة لمكافحة الإرهاب»، أطلقت وزارة الخارجية الأمريكية مبادرة دولية لرفع مستوى الوعي حول النطاق الواسع لأنشطة إيران و«حزب الله» الإرهابية والإجرامية في جميع أنحاء العالم، وزيادة التعاون في مجال إنفاذ القانون والتنسيق بين مجموعة واسعة من الدول لمواجهة هذه الأنشطة. فقد شاركت الولايات المتحدة في «القيادة المشتركة لمجموعة تنسيق إنفاذ القانون» مع «وكالة تطبيق القانون الأوربية»، «يوروبول»، حول أنشطة «حزب الله» غير المشروعة، وعُقدت ورشات عمل إقليمية لبناء القدرات في أميركا الجنوبية وأوروبا الشرقية وغرب أفريقيا وجنوب شرق آسيا، ركزت جميعها على تحسين قدرة الدول المحلية على كشف الأنشطة الإرهابية والإجرامية للحزب في مناطقها وملاحقتها.

وقد أدرك «حزب الله» ذلك. لذا ألقى الأمين العام للحزب، حسن نصر الله، خطابات تلفزيونية مطولة في تموز/ يوليو وكانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥، لا تركز على خسائر المعركة في سوريا، بل

على إنكار أن «حزب الله» يشارك في الأنشطة التجارية والإعلان عن تهم «غير عادلة» بأن له علاقات بالاتجار بالمخدرات وغسل الأموال. وقد أتت هذه الإنكارات الشديدة رداً على تكثيف جهود الولايات المتحدة والحلفاء الرئيسيين لاستهداف أنشطة الحزب الدولية الإجرامية المنظمة الواسعة النطاق.

وقد اشتكى نصر الله من أنه عندما تتهم الولايات المتحدة الأشخاص أو الشركات عن وجود علاقات بينهم وبين «حزب الله»، تتخذ المصارف اللبنانية في الواقع «إجراءات» ضد هؤلاء الأشخاص أو حسابات كياناتهم. وقد تابع المحققون العديد من القضايا المتعلقة بـ «حزب الله» على مدى السنوات الأخيرة لدرجة أن الحزب لم يعد قادراً على التظاهر بتجاهلهم. وقد أدى ذلك إلى الوصول إلى الدائرة المقربة من قيادة «حزب الله»، بمن فيهم عبد الله صفي الدين، ممثل الحزب في إيران وابن عم نصر الله. وفي الخطاب الذي أدلاه في كانون الثاني/ ديسمبر، تحدى نصر الله متهميه قائلاً: «أحضروا لي دليلاً!». وبالتالي، تقوم الولايات المتحدة وشركاؤها بذلك على وجه التحديد، ومع تأثير كبير.

# المجتمع الإسرائيلي المنقسم دينياً

**مركز بيو للأبحاث– ٨–آذار –٢٠١٦**

شارك في الاستقصاء الذي أعدّه مركز بيو للأبحاث عام ٢٠١٥ يهود من جميع الأقاليم الستة للإحصاء الرسمي ( القدس، الشمال، حيفا، الوسط، تل أبيب والجنوب) ومن الضفة الغربية. وشمل الاستقصاء مقابلات مع ٣٧٨٩ يهودي و ٨٧١ مسلم و ٤٦٨ مسيحي و ٤٣٩ درزي. وكان هناك ٣٤ مشتركاً من الّذين ينتمون إلى ديانات أخرى أو لا ينتمون إلى أي ديانة.

هناك فجوات عميقة بين اليهود أنفسهم وبين اليهود والعرب فيما يتعلق بالقيم السياسية ودور الدين في الحياة العامة. يرى تقريباً كل اليهود الإسرائيليين أنّهم منتمين إلى واحدة من الفئات الأربع التالية: الحريديم ( وتترجم أحيانا باليهود الأرثوذكس) المتدينين، المحافظين، أو العلمانيين. وبالرغم من أنهم يسكنون جميعا في نفس البلد الصّغير وبأنهم يتشاركون في تقاليد كثيرة إلا أنّ اليهود المتدينين جداً واليهود العلمانيين يعيشون حياة اجتماعية منفصلة جداً فيها عدد قليل نسبيا من الأصدقاء المُقرّبين أو الزواج المختلط من خارج مجموعاتهم.

في الواقع، تدل نتائج الاستقصاء على أنّ عدم ارتياح اليهود العلمانيين في إسرائيل لفكرة زواج أحد أبنائهم أو بناتهم يوماً ما من شخص يهودي متدين جدا يفوق عدم ارتياحهم لفكرة زواج أحد أبنائهم أو بناتهم من شخص مسيحي. وعلاوة على كلك، تظهر هذه الانقسامات في المواقف الجدّ متناقضة فيما يتعلق بالعديد من السياسات العامة الّتي تشمل مسائل الزواج والطلاق وتغيير الدين والتجنيد العسكري والفصل بين الرجال والنساء والمواصلات العامة. وعبّرت نسبة ساحقة من اليهود الحريديم والمتدينين( يُعتبر كلاهما عامّة أرثوذكس )عن رأيهم بأنّه يستوجب على حكومة دولة إسرائيل أن تنشر المعتقدات والقيم الدينية في حين ايّد اليهود العلمانيون بشدة فصل الدين عن سياسات الحكومة.

## الخريطة الدينية المتنوعة لدولة إسرائيل

نسبة الإسرائيليين البالغين الّذين يُعرّفون بأنفسهم على أنّهم

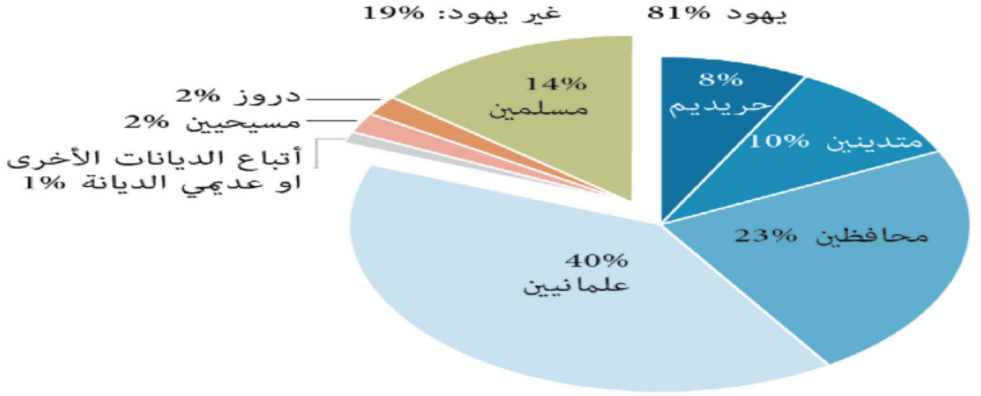


المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. لم تقم نسبة صغيرة من اليهود الذين ساهموا في هذا الاستقصاء (أقل من 0.5%) بتحديد الفئة الفرعية التي ينتمون اليها
مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

مركز بيو للأبحاث (ITER)

---

## هناك شكوك متبادلة حول جدية الزعماء في عملية السلام.

نسبة الاسرائيليين الذين يعتقدون بأن الحكومة الاسرائيلية تبذل جهوداً صادقة من أجل السلام

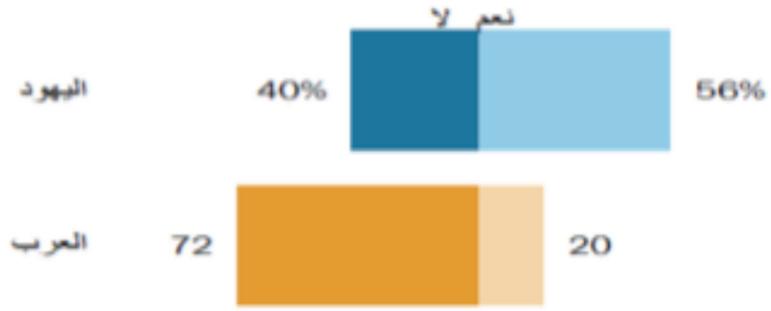

## يرى اليهود الإسرائيليون بأن الديمقراطية تتوافق مع الدولة اليهودية

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين يعتقدون بأن دولة إسرائيل يمكنها أن تكون دولة ديمقراطية وفي نفس الوقت دولة يهودية

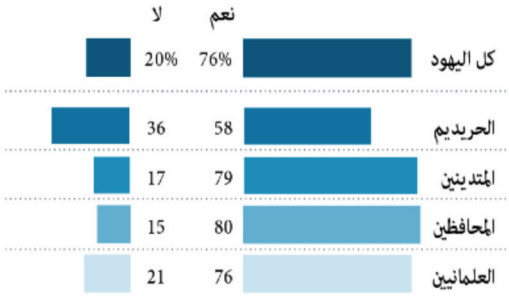


## ولكنهم منقسمون فيما بينهم فيما إذا كان يجب اعطاء الأولية للمبادئ الديمقراطية أم للقوانين الدينية

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين يعتقدون بأنه يجب اعطاء الاولوية لـ .... في حال وجود تضارب ما بين الاثنتين

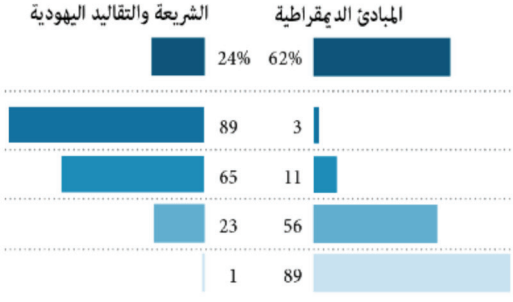


المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. لا هذه ولا تلك/ كلتاهما/ لا أعرف/ ممتنعين عن الاجابةم
مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

### تعطيل وسائل المواصلات العامة أيام السبت في كل أنحاء الدولة

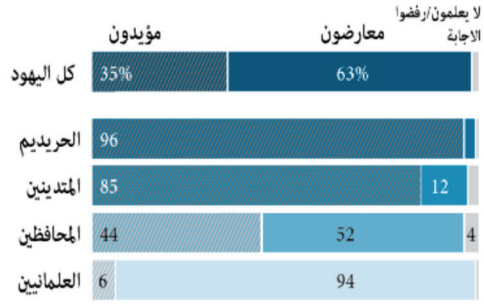


### المجموعات اليهودية لا تتفق فيما بينها على أهم قضايا السياسة العامة

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين يؤيدون بشدة/يؤيدون، يعارضون بشدة/يعارضون

### تجنيد الرجال من الحريديم في الجيش

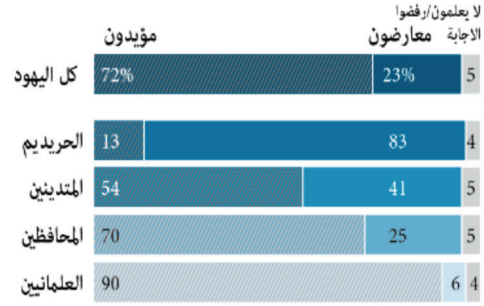


### (السماح للنساء بالصلاة بصوت مسموع عند حائط المبكى (الحائط الغربي

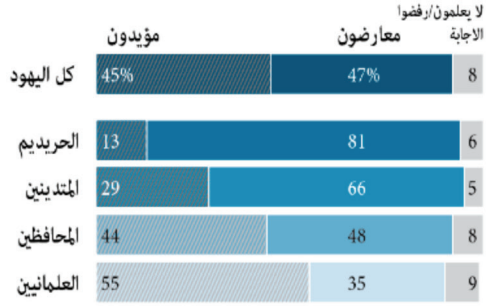


### السماح للحاخامات المحافظين والمصلحين بالقيام بمراسيم الزواج في إسرائيل

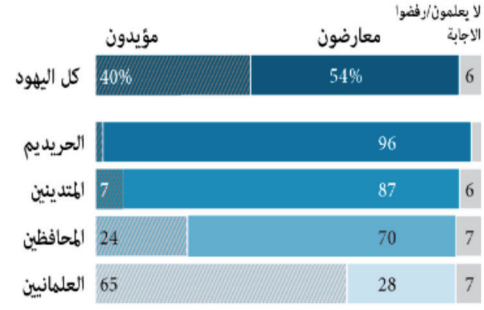


### فرض عزل النساء عن الرجال في وسائل النقل العامة التي يستخدمها الحريديم

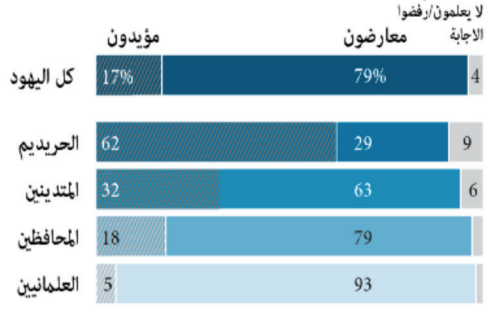


.المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. قد لا يبلغ حاصل جمع هذه النسب لـ100% وذلك بسبب عملية تقريب الأرقام
مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

**اليهود الإسرائيليون منقسمون فيما بينهم فيما يتعلق بوضع العرب:**

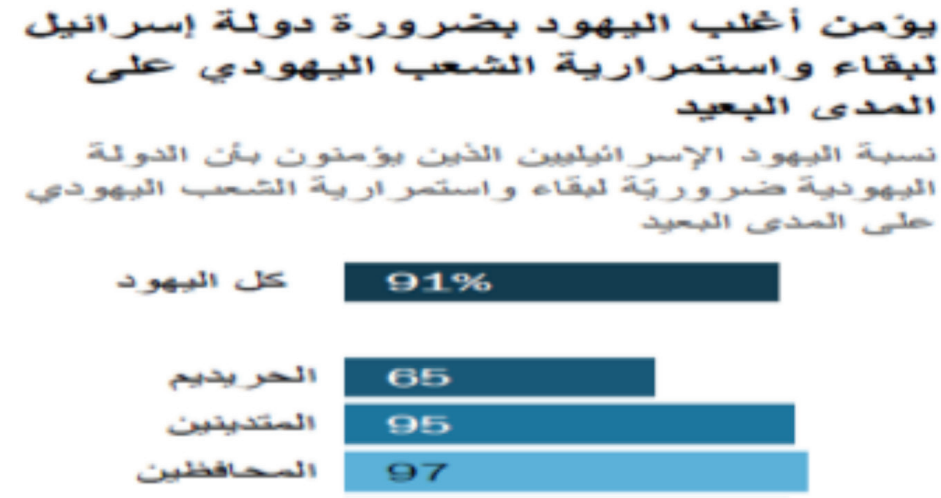

### أغلبية اليهود الأرثوذكس، المتدينين يوافقون على وجوب طرد العرب

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين يوافقون بشدة/يوافقون أو لا يوافقون بالمرة/لا يوافقون مع التعبير التالي: "يجب طرد العرب أو نقلهم من إسرائيل"

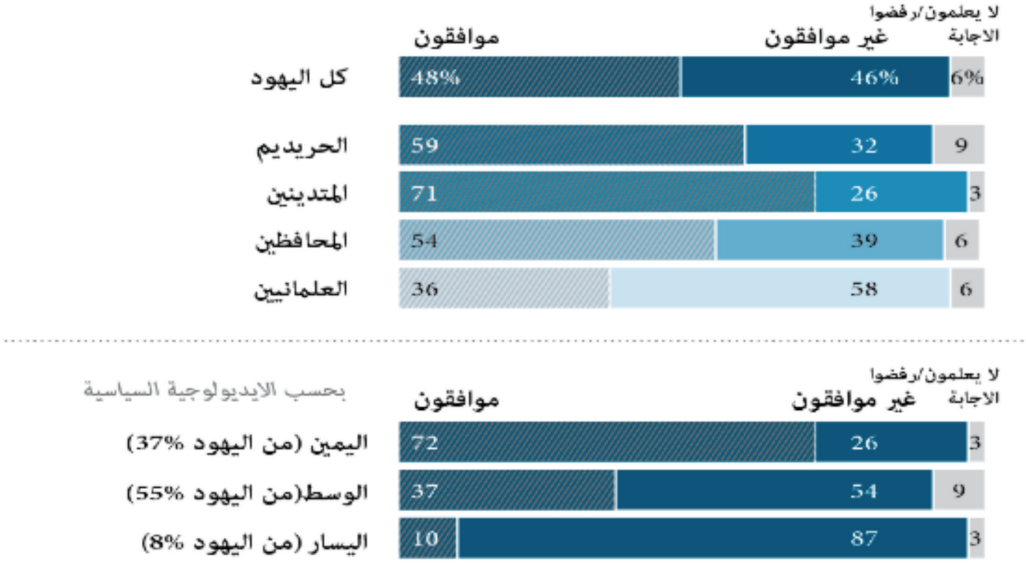


المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. قد لا يبلغ حاصل جمع هذه النسب لـ100% وذلك بسبب عملية تقريب الأرقام. لقد طُلب من المشاركين في الاستقصاء تحديد مواقفهم على السلم السياسي المدرج من 1 إلى 6 بحيث يمثل الرقم 1 اليسار ويمثل الرقم "6 اليمين. ولأغراض تحليل النتائج، تمثل الاجابات 1 و2 فئة "اليسار"، 3 و4 فئة "الوسط"، و5 و6 فئة "اليمين

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

## سياسيا، يميل المتدينون إلى اليمين، يعتبر معظم العلمانيون أنفسهم في الوسط:

### يرى اليهود الاسرائيليون بأن أيديولوجيتهم السياسية تتوافق مع الوسط أو اليمين

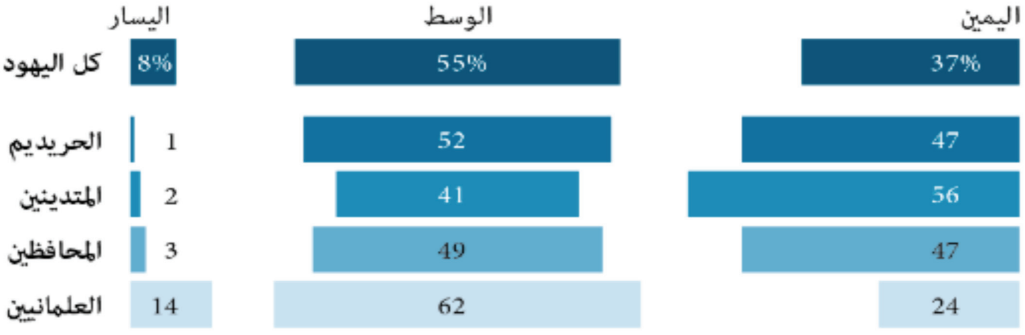


المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. بناءً على المشاركين الذين قاموا باختيار ايديولوجية سياسية. طُلب من المشاركين في الاستقصاء تحديد مكانهم على السلم السياسي المدرج من 1 إلى 6 بحيث يمثل الرقم 1 اليسار ويمثل الرقم 6 اليمين. ولأغراض "تحليل النتائج، تمثل الاجابات 1 و2 فئة "اليسار"، 3 و4 فئة "الوسط و5 و6 فئة "اليمين

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

ولكن فيما يتعلق بأمور سياسية أخرى، بما في ذلك الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وطرد العرب من إسرائيل، تميل نسبة أقل من الحريديم بالمقارنة مع المتدينين إلى المواقف الأقرب إلى اليمين. هذه الاختلافات قد تعكس جزئيا ازدواجية موقف الحريديم تاريخياً تجاه دولة إسرائيل منذ تأسيسها، فبعض زعماء الحريديم عارضوا إنشاء دولة يهودية بشكل رسمي قبل وصول المسيح المنتظر. في سنوات ٢٠١٤ – ٢٠١٥، شعر حوالي ثلاثة من كل عشرة أشخاص يهود بأنهم أقرب إلى حزب الليكود برئاسة نتنياهو.

| | كل اليهود | الحريديم | المتدينين | المحافظين | العلمانيين | كل العرب | المسلمون | المسيحيون | الدروز |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الائتلاف الحالي~ | | | | | | | | | |
| البيت اليهودي^ | %11 | %3 | %32 | %15 | %4 | %0 | %0 | %0 | %1 |
| الليكود | 28 | 3 | 21 | 40 | 27 | 2 | 2 | * | 11 |
| يهدوت هتورا | 3 | 34 | 1 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| شاس | 12 | 52 | 31 | 13 | * | 2 | 2 | 0 | 3 |
| المعارضة | | | | | | | | | |
| اسرائيل بيتنا | 9 | 1 | 2 | 5 | 14 | 1 | 1 | * | 3 |
| يش عتيد | 9 | 1 | 1 | 6 | 14 | 1 | 1 | 2 | 3 |
| كاديما+ | 3 | * | 2 | 4 | 4 | 3 | 1 | 2 | 12 |
| الحركة | 2 | 0 | * | 1 | 3 | 4 | 5 | 0 | 1 |
| العمل | 10 | 0 | 2 | 7 | 16 | 8 | 7 | 9 | 16 |
| ميريتس | 4 | 0 | * | 1 | 7 | 7 | 7 | 6 | 5 |
| القائمة العربية المشتركة | | | | | | | | | |
| الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة | * | 0 | 0 | 0 | * | 19 | 16 | 35 | 16 |
| بلد | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 9 | 9 | 14 | * |
| القائمة العربية الموحدة | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 22 | 27 | 4 | 3 |
| حزب آخر | 1 | 1 | 2 | 1 | 1 | * | 1 | 0 | * |
| ولا حزب | 8 | 5 | 5 | 6 | 10 | 21 | 20 | 26 | 25 |
| | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 |

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. الجدول مبني على مساهمة المشاركين الذين أجابوا على السؤال رفض 26% من الحريديم الإجابة على هذا السؤال.

لم يُعرض هذا السؤال على المشاركين المقيمين في القدس الشرقية.

~تأسس حزب كلنا في فترة إجراء الاستقصاء. وتماثلف القليل فقط من اليهود مع هذا الحزب في حينه مع أن الحزب اليوم ممثل في الكنيست.

^ يشمل ذلك الاتحاد الوطني

+ لم تفز كلة كاديما بأي مقاعد كنيست في الانتخابات البرلمانية لعام 2015.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

## ينظر بعض اليهود لهويتهم اليهودية كأمر ديني وينظر لها البعض الآخر كأمر حضاري أو عرقي

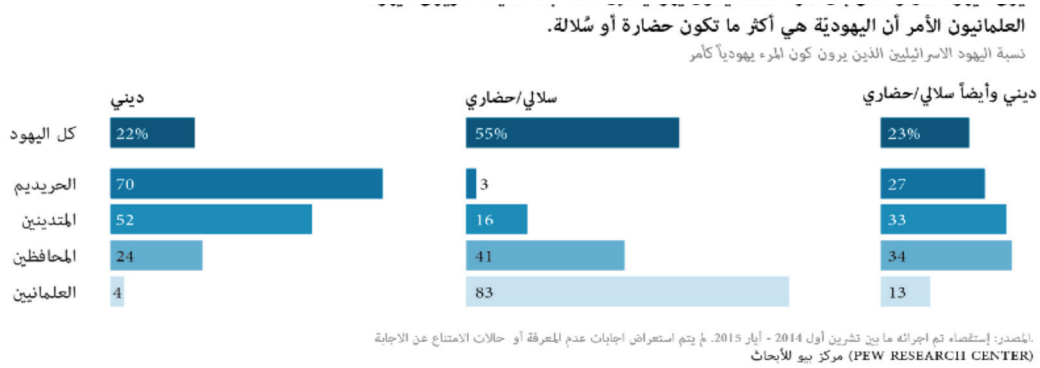


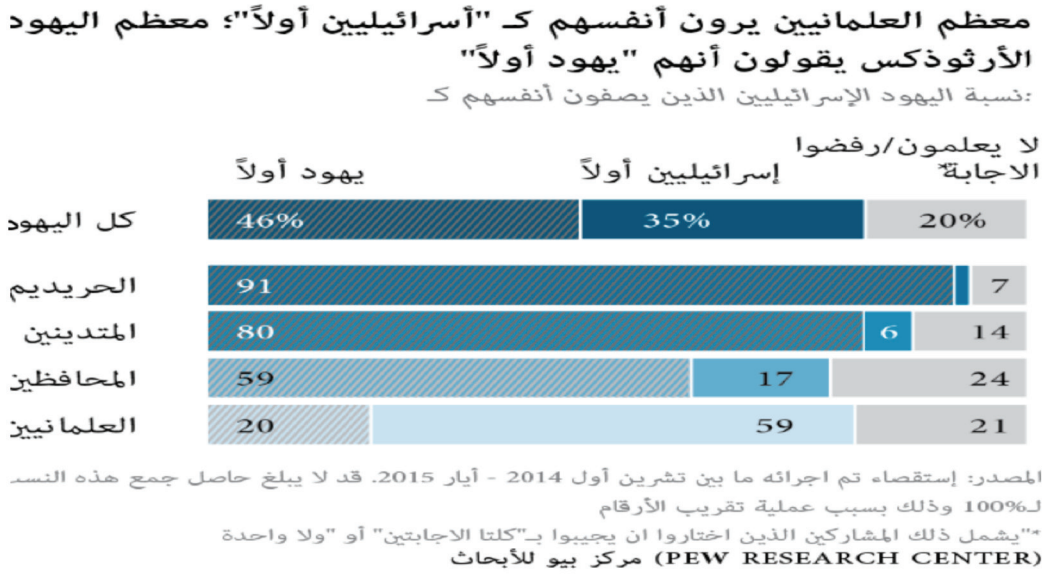


يتعاطف الكثير من اليهود الإسرائيليين ولكن ليس جميعهم مع الصهيونية. تاريخياً، كان يشير المصطلح "صهيوني" في العموم لمن يؤيد إنشاء دولة إسرائيل كوطن قومي للشعب اليهودي. أما اليوم فقد يكون لكلمة "صهيوني" في إسرائيل معاني إضافية من ضمنها قومي أو وطني أو مثالي. وبدلا من محاولة تعريف الكلمة، فلقد طُلب من المشاركين في الاستقصاء اختيار مدى دقة هذه الكلمة في وصفهم شخصيا.

وعموما، فإن الأغلبية من المتدينين والمحافظين والعلمانيين يعتقدون بأن كلمة "صهيوني" تصفهم إما بشكل دقيق جداً أو بشكل دقيق نوعا ما. ولكن يعتقد معظم الحريديم بأن هذا المصطلح إما يصفهم

بشكل غير دقيق جداً (أو غير دقيق بالمرة ). وهنا أيضاً قد يكون سبب تردد وصف الحريديم لأنفسهم كصهيونيين نابع من ازدواجية موقفهم تاريخياً تجاه إنشاء دولة اليهود. ويعتقد ٨٥ ٪ من الحريديم الذين يعتبرون أنفسهم صهيونيين أن دولة إسرائيل ضروريّة لبقاء واستمرارية الشعب اليهودي على المدى البعيد، وفي المقابل لا يُوافق ٥٥ ٪ من الحريديم الذين لا يصفون أنفسهم كصهيونيين على هذا الاعتقاد.

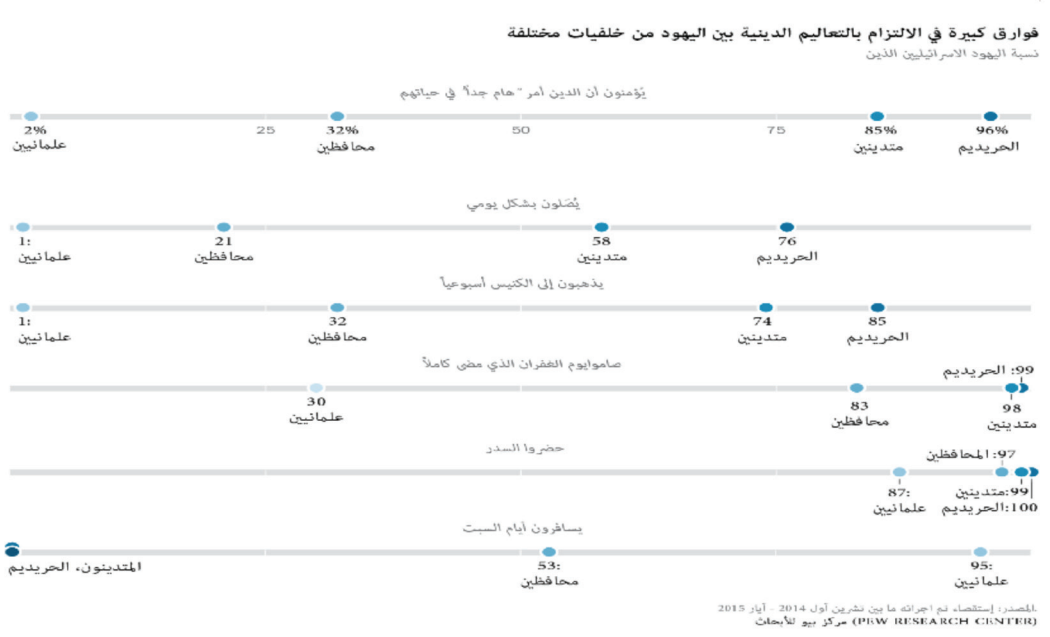


**لا توجد أي فروق ملحوظة بين اليهود من الأعمار المختلفة فيما يتعلق بالالتزام بالتعاليم الدينية**

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين...

| | يعتقدون بأن الديانة "مهمة جدا" | يذهبون إلى الكنيس أسبوعياً | يُصلون يومياً | يسافرون يوم السبت | صاموا كل يوم الغفران الذي مضى | حضروا السدر في عيد الفصح الذي مضى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | % | % | % | % | % | % |
| كل اليهود | 30 | 27 | 21 | 62 | 60 | 93 |
| الرجال | 35 | 37 | 26 | 59 | 64 | 92 |
| النساء | 25 | 18 | 16 | 65 | 57 | 93 |
| 18-29 الأعمار | 30 | 29 | 19 | 61 | 65 | 92 |
| 30-49 | 30 | 27 | 22 | 63 | 63 | 93 |
| 50 وما فوق | 29 | 26 | 21 | 62 | 54 | 93 |

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015.
مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

## القليل من الحريديم والعلمانيين لهم أصدقاء من خارج مجموعاتهم

نسبة الإسرائيليين الذين يفيدون بأن كل أو معظم أصدقائهم المقربين هم من نفس المجموعة الفرعية اليهودية التي ينتمون إليها

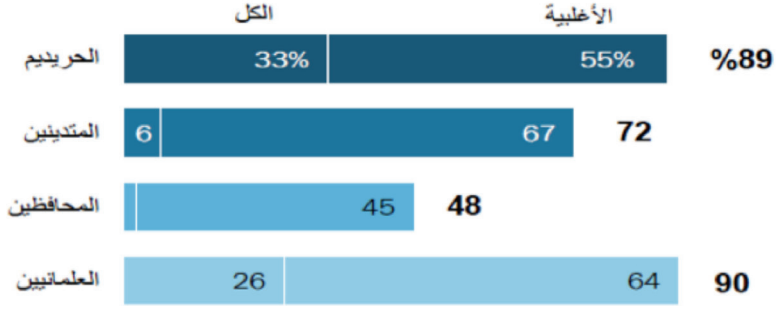


المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. قد لا يبلغ حاصل جمع هذه الأرقام للحاصل المذكور وذلك بسبب عملية تقريب الأرقام.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

## الحريديم والعلمانيون يعارضون بشدة الزواج فيما بينهم

نسبة الاسرائيليين الحريديم/المتدينين/المحافظين/العلمانيين غير المرتاحين "بالمرة" أو "نوعا ما" لفكرة زواج أبنائهم أو بناتهم من اليهود

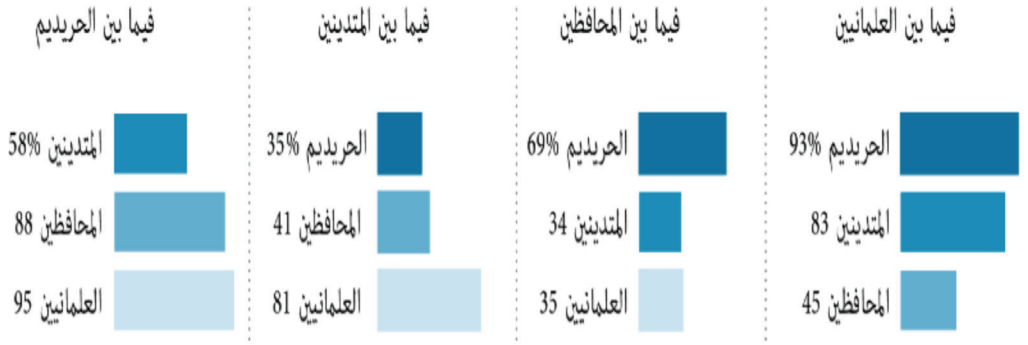


المصدر: إستقصاء تم اجرائه تشرين أول 2014 - 2015

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

**المسلمون والمسيحيون والدروز واليهود يغضبهم الزواج فيما بين مجتمعاتهم**

نسبة الإسرائيليين المسلمين/المسيحيين/الدروز/غير المرتاحين "بالمرة" أو "نوعا ما" لفكرة زواج أبنائهم أو بناتهم من

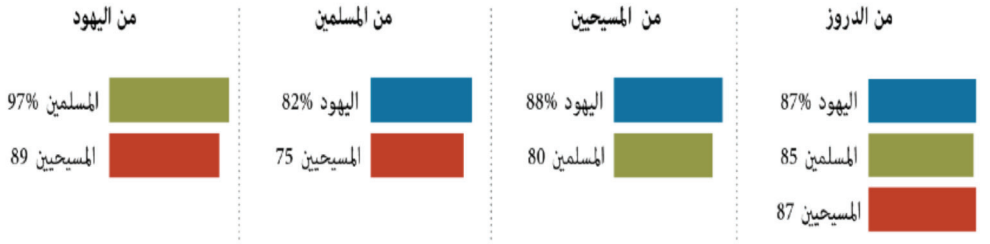


المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. لم تُعرض هذه الأسئلة فيما يتعلق بالزواج المختلط بالدروزين
مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

## يشهد العرب حالات تمييز أكثر في المجتمع الإسرائيلي:

**الغالبية العظمى من العرب يشهدون "الكثير" من التمييز ضد المسلمين**

نسبة الذين يعتقدون أن هناك الكثير من التمييز ضد ...

| من بين... | المسلمين | حقوق المثليين والمثليات | اليهود العلمانيين | اليهود المتدينين | النساء | اليهود الأثيوبيين | اليهود الشرقيين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | % | % | % | % | % | % | % |
| كل اليهود | 21 | 20 | 9 | 21 | 25 | 36 | 21 |
| كل العرب | 79 | 34 | 21 | 23 | 40 | 44 | 33 |

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

## ثلث المسلمين تقريباً صرحوا بأنهم قد واجهوا على الأقل حالة تمييز واحدة في فترة الـ 12 شهراً الماضية

نسبة المسلمين الاسرائيليين الذين يفيدون بأنهم قد _____ شخصياً خلال السنة الماضية بسبب هويتهم الدينية

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

## نسبة العرب المتفائلين بحل الدولتين هي أعلى من نسبة اليهود ولكن بفارق متدني:

### نلاحظ بمرور الوقت انخفاضاً في نسبة العرب الذين يعتقدون بأنه من الممكن تحقيق تعايش سلمي بين إسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة

نسبة اليهود/العرب الإسرائيليين الذين يعتقدون بأنه من الممكن إيجاد طريقة لتحقيق التعايش السلمي بين دولة إسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة.

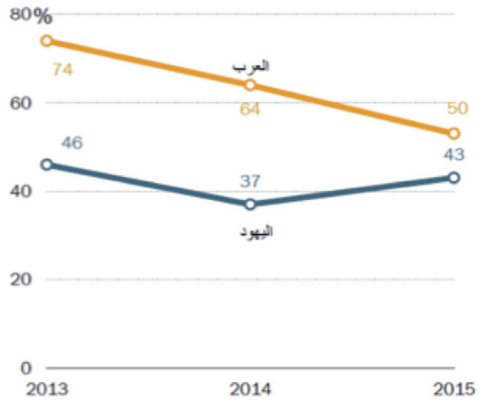


المصدر: إستقصاء تم إجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015.

المعطيات المتعلقة بسنوات 2013 و-2014 مأخوذة من استقصاءات قام بها مركز بيو للأبحاث في إسرائيل. ولا تشمل الاستقصاءات التي أجريت في سنتي 2013 و-2014 منطقة القدس الشرقية بينما يشمل الاستقصاء الحالي مشاركين من القدس الشرقية. إذا قمنا باستثناء سكان القدس الشرقية من هذا الاستقصاء الحالي فسترتفع عندها نسبة العرب الذي يعتقدون بأنه من الممكن تحقيق حل الدولتين إلى 53%.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

### غالبية اليهود في اليمين السياسي متشككون من حل الدولتين

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين يصرحون...

| | نعم | لا | إجابات تطوّعيّة حسب | لا يعلمون/رفضوا الإجابة |
|---|---|---|---|---|
| | % | % | % | % |
| كل اليهود | 43 | 45 | 10 | 100=3 |
| الحريديم | 22 | 64 | 12 | 2 |
| المتدينين | 24 | 61 | 12 | 3 |
| المحافظين | 35 | 49 | 11 | 4 |
| العلمانيين | 56 | 34 | 8 | 2 |
| الايديولوجية السياسية | | | | |
| اليمين | 29 | 62 | 6 | 3 |
| الوسط | 46 | 38 | 14 | 3 |
| اليسار | 86 | 13 | 1 | 1 |
| أقل من الشهادة الثانوية | 38 | 53 | 6 | 4 |
| تعليم ثانوي/قسط من التعليم العالي | 39 | 47 | 12 | 3 |
| شهادة جامعية وما فوق | 51 | 36 | 10 | 2 |

المصدر: إستقصاء تم إجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. قد لا يبلغ حاصل جمع هذه النسب لـ100% وذلك بسبب عملية تقريب الأرقام.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

## تعتقد أغلبية نسبية من اليهود بأن المستوطنات في الضفة الغربية تعزز أمن إسرائيل

**نسبة اليهود الذين يعتقدون بان المستوطنات تعزز امن إسرائيل هي أكبر من نسبة اليهود الذين يعتقدون بأنها تضر أمن الدولة.**

نسبة الإسرائيليين الذين يعتقدون بأن الاستمرار في بناء المستوطنات .... أمن دولة أسرائيل

| | يعزز | يضر | إجابات تطوعية ليس له تأثير | لا يعلمون/رفضوا الاجابة |
|---|---|---|---|---|
| | % | % | % | % |
| اليهود | 42 | 30 | 25 | 4–100 |
| الحريديم | 50 | 13 | 31 | 6 |
| المتدينين | 68 | 13 | 17 | 2 |
| المحافظين | 45 | 22 | 29 | 4 |
| العلمانيين | 31 | 42 | 24 | 3 |
| الايديولوجية السياسية | | | | |
| اليمين | 62 | 16 | 20 | 2 |
| الوسط | 32 | 32 | 32 | 5 |
| اليسار | 13 | 81 | 5 | 1 |
| العرب | 26 | 63 | 7 | 4 |
| المسلمين | 29 | 61 | 7 | 4 |
| المسيحيون | 15 | 79 | 3 | 3 |
| الدروز | 8 | 66 | 10 | 16 |

ترتبط آراء اليهود الإسرائيليين فيما يتعلق بالمستوطنات إلى حد كبير بأيديولوجيتهم السياسية. يعتقد ١٣ ٪ فقط من متبعي الأيديولوجية اليسارية بأن بناء المستوطنات يعزز أمن إسرائيل. هناك ٦٢ ٪ من بين متبعي الأيديولوجية اليمينية يعتقدون بأن الاستمرار في بناء المستوطنات يعزز أمن الدولة.

### المستوطنون أقل تفاؤلا فيما يتعلق بعملية السلام

بشكل عام، يُعد اليهود في الضفة الغربية متدينون أكثر من بقية اليهود. وغالبية وثيقة من اليهود المشاركين في هذا الاستقصاء والذين يعيشون في الضفة الغربية ( ٦٣ ٪) أرثوذكس ويشمل كلك ٢٦ ٪ حريديم و ٣٦ ٪ متدينين. على سبيل المقارنة، ٩٪ من اليهود الذين يعيشون في مناطق أخرى هم حريديم و– ١٢ ٪ متدينون.

وبالتالي، هناك احتمال أقل بكثير بأن يقوم اليهود المستوطنون بالتعريف عن أنفسهم كمحافظين أو علمانيين بالمقارنة مع اليهود الذين يعيشون في أماكن أخرى في إسرائيل. تتجلّى هذه الاختلافات الدينية فيما يتعلق بوجهات النظر حول إسرائيل. يؤمن ٨٥ ٪ من المستوطنين بما في ذلك تقريباً كل المستوطنين الحريديم والمتدينين). يعتقد أكثر من ٩٩ ٪ أن الله وهب أرض إسرائيل للشعب اليهودي ولكن لا يوافقهم في هذا الرأي إلا غالبية أصغر من اليهود الإسرائيليين ٦٠.٪

هناك فجوة مشابهة كبيرة بين المستوطنين وسائر اليهود وكذلك فيما يتعلق بالأثر الذي تتركه المستوطنات. فيعتقد حوالي ثلثي المستوطنين ٦٥ ٪ أن المستوطنات الإسرائيلية تعزز أمن إسرائيل، في حين يصدّق على ذلك ٤١ ٪ من سائر اليهود.

**معظم المستوطنين في الضفة الغربية يعتقدون بأن الحكومة الاسرائيلية صادقة في مساعيها لتحقيق السلام**

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين يعتقدون...

| | الذين يسكنون في الضفة الغربية | الذين يسكنون في أماكن أخرى |
|---|---|---|
| | % | % |
| **وجهات النظر حول عملية السلام** | | |
| يمكن تحقيق حل سلمي على أساس مبدأ الدولتين | 33 | 43 |
| الحكومة الاسرائيلية تبذل جهوداً صادقة لتحقيق السلام | 68 | 55 |
| الرئاسة الفلسطينية تبذل جهوداً صادقة لتحقيق السلام | 4 | 11 |
| المستوطنات تعزز الأمن الإسرائيلي | 65 | 41 |
| **وجهات النظر حول الدولة اليهودية** | | |
| يؤيدون بشدة/يؤيدون أن لليهود حق الهجرة إلى إسرائيل | أكثر من 99 | 98 |
| يؤيدون بشدة/يؤيدون أن اليهود يستحقون معاملة تفضيلية | 85 | 79 |
| يؤيدون بشدة/يؤيدون أنه يجب طرد العرب أو ترحيلهم من إسرائيل | 54 | 47 |
| الله أعطى إسرائيل للشعب اليهودي | 85 | 60 |

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

**مقارنة باليهود غير الأرثوذكس يميل اليهود الأورثوذكس بصورة أكبر للاعتقاد بأنه يجب طرد العرب**

نسبة اليهود الساكنين في الضفة الغربية والذين يعتقدون بأنه...

| | مستوطنون أورثوذكس | مستوطنون غير أورثوذكس |
|---|---|---|
| | % | % |
| **وجهات النظر حول عملية السلام** | | |
| يمكن تحقيق حل سلمي على أساس مبدأ الدولتين | 23 | 50 |
| تبذل الحكومة الاسرائيلية جهوداً صادقة لتحقيق السلام | 71 | 61 |
| تبذل القيادة الفلسطينية جهوداً صادقة لتحقيق السلام | 2 | 8 |
| المستوطنات تعزز الأمن الإسرائيلي | 74 | 50 |
| **وجهات النظر حول الدولة اليهودية** | | |
| يؤيدون بشدة/يؤيدون أن لليهود حق الهجرة إلى إسرائيل | أكثر من 99 | أكثر من 99 |
| يؤيدون بشدة/يؤيدون أن اليهود يستحقون معاملة تفضيلية | 93 | 72 |
| يؤيدون بشدة/يؤيدون أنه يجب طرد العرب أو ترحيلهم من إسرائيل | 65 | 35 |
| الله أعطى إسرائيل للشعب اليهودي | أكثر من 99 | 60 |

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. تم تعريف الحريديم والمتدينين باليهود الأورثوذكس ، وتم تعريف المحافظين والعلمانيين باليهود غير الأورثوذكس.

مركز بيو للأبحاث مركز بيو للأبحاث

كما لوحظت ظاهرة مشابهة فيما يتعلق بالسؤال حول أهمية الدين في حياة الأشخاص. منذ سنة ٢٠٠٧، حين تم عرض هذا السؤال آخر مرة من خلال استقصاء أجراه مركز بيو للأبحاث، تراجعت نسبة اليهود الإسرائيليين الذين أفادوا بأن الدين "مهم نوعاً ما" في حياتهم من ٣٦٪ إلى ٢٦٪ ، في حين ازدادت نسبة المجيبين بأن الدين غير مهم جدا" أو "غير مهم بالمرة" في حياتهم من ٣٨ ٪ عام ٢٠٠٧ إلى ٤٤ ٪ بحسب الاستقصاء الجديد.

**هناك انخفاض في نسبة اليهود الذين يقولون بانهم يلتزمون "ببعض" من العادات الدينية**

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين صرحوا بأنهم يحافظون على ... التقاليد اليهودية

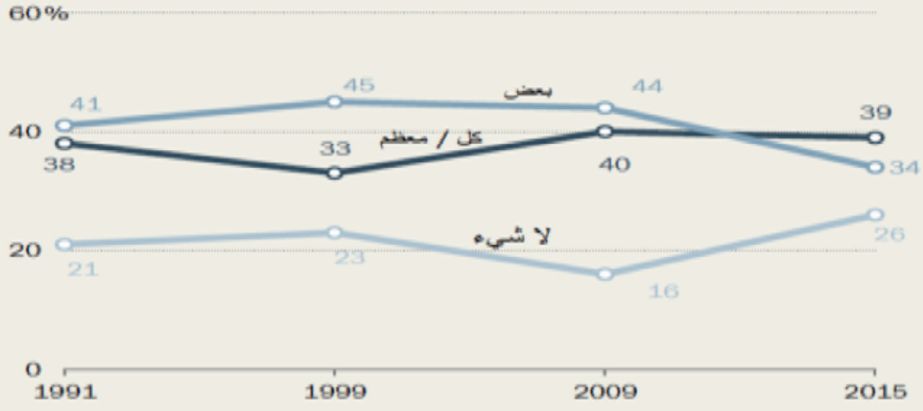


المصدر: استقصاء تم اجراؤه بين تشرين أول 2014 وأيار 2015 ، المعطيات الخاصة بعام 2009 مصدرها من مركز جوتمان للدراسات الاستقصائية، والمعطيات الخاصة بالعامين 1991 و-1999 مصدرها معهد جوتمان.

وكانت الأجوبة التي عُرضت على المشاركين في الاستقصاءات التي أجراها مركز جوتمان وكذلك في الاستبيان الذي أعده مركز بيو للأبحاث كالتالي: "كلياً لا التزم"، "التزم إلى حد ما"، "التزم إلى حد كبير"، "التزم بصرامة"

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

The Consultative Center for Studies and Documentation

مؤسّسة علمية متخصّصة تُعنى بحقلي
الأبحاث والمعلومات، وتهتم بالقضايا
الاجتماعية والاقتصادية وتواكب المسائل
الاستراتيجية والتحوّلات العالمية المؤثِّرة.


هاتف: ٠١/٨٣٦٦١٠

فاكس: ٠١/٨٣٦٦١١

خليوي: ٠٣/٨٣٣٤٣٨

البريد الإلكتروني:

dirasat@dirasat.net

www.dirasat.net

الرمز البريدي:

Baabda 10172010

P.O.Box: 24/47

Beirut - Lebanon